

الأعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - لبنان
العدد التاسع والثلاثون - السنة العاشرة - محرم ١٤٣٨ هـ - خريف ٢٠١٦ م.

{ إِنَّهُ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ }

[سورة النمل: ٤٤]

Les versets d'épée du Coran



FAKHOURY MOTORS

LUXURY THAT MOVES



علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لبنان

العدد التاسع والثلاثون - السنة العاشرة - خريف ٢٠١٦ م - ١٤٣٨ هـ

الإعجاز

جمعية علم وخبر ٢٧٩/٥/٢٠٠٥/تعديل ٥٤/٥/٢٠٠٧

الفكرس

ص ٤	أ.صلاح سلام	شعب أو جماهير
ص ٥	رئيس التحرير	ثقافة أو سخافة
ص ٦	م. د. عبد الدائم كحيل	العشق الإلكتروني
ص ٨	زينب ضاهر ونسيبة نمش	الخلايا العصبية العاكسة (المرآة)
ص ١١	د. سميحة علي مراد	خفض الصوت وقاية من أمراض الحنجرة
ص ١٣	أ.م. د. يحيى وزيري	صرح ممرد من قوارير
ص ٢١	ابراهيم شمص	الحجامة علاج ناجع لأبطال الرياضة
ص ٢٧	أ.د. السيد عبد الستار المليجي	آيات الألوان في القرآن
ص ٣٩	د. صباح عبد العزيز لنجاوي	نبات الكافور
ص ٦٣	Dr. Mohammad Nokari	Les versets d'épée du Coran incitent-ils à la violence?
ص ٦٤	ع. د. محمد فرشوخ	أولياء الله

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزاملي الاشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.م. د. محمد فرشوخ	نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي
أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة	أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزاملي
المحاسب: الأستاذ زهير الجندي	مستشار: الأستاذ صلاح سلام
مستشار: النقيب د. غسان رعد	مستشار: د. خالد حسين

توزع هذه المجلة مجاناً
الإخراج والطباعة: مطابع اللواء
صدر هذا العدد بدعم من إدارة جريدة اللواء
وبمؤازرة علمية من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة
التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:
878 074 461 002 062 01



شعب أو جماهير

الشعب، مجموعة مواطنين في بلد واحد أو أكثر، تجمعهم القيم والتقاليد والثقافة على الرغم من تنوع انتماءاتهم السياسية والمناطقية والطائفية، أما الجماهير فهي شرائح فئوية ومناطقية وطائفية لم ينضج مفهوم الأمة لديها، لا تجتمع إلا على أثر أزمة أو حادثة أو كارثة لتعبر عن غضبها بطريقة هستيرية لدرجة تنسيها القضية التي من أجلها اجتمعت وصارت تداعيات هياجها هي القضية.

الشعب أمة أو جزء من أمة صهرتها الأيام والأحداث والحروب والأخطار، تشترك في اللغة والأرض والتاريخ فاستجمعت تراثاً أخلاقياً واجتماعياً عريقاً وتوحدت لديها مفاهيم الوحدة والمصير والعيش المشترك، وعرفت عوامل النهضة والحضارة لديها، كما توضحت لها محاذير الخطر على المصير من الداخل ومن الخارج.

الشعب جزء من أمة عرفت طريقها إلى المجد فالتزمت، وقررت تقديم التضحيات للمحافظة على أمنها وإنجازاتها وإرثها العريق ومجدها التليد ورسالتها السامية المرتقبة. والجماهير تجمعات مختلفة متخلفة غلبت عليها مصالح أنية ضيقة قصيرة المدى وشعارات تدغدغ العواطف سيّان إن كانت قابلة للتحقيق أو ضرباً من المحال.

لو كنا شعباً لما تحوّل الربيع العربي إلى خريف أسود دامي، ولما تحوّلت الجماهير عن القضية الفلسطينية وتقاتلت فيما بينها، ولما بقي وطننا الصغير بلا رئيس وبلا قرار.



الافتتاحية

أ . صلاح سلام

كلمة العدد

الثقافة أو السخافة

قد لا يعني الإكثار من الكلام أن المتكلم مثقف أو عميق التفكير أو حكيم ذو تجربة، قد يكون إنسانا يحب الظهور في مجتمعه لكنه لم ينجز شيئا يجدر الحديث عنه، قد يكون ذا مال وفير، أنيق الملبس، ساعته من ذهب وربطة عنقه من حرير، يعرض أزياءه، لكن ما إن تكلم سقطت هيئته وانكشفت حقيقته.

في مرحلة الشباب تظهر العلة وتصعب المعالجة، لأن أوان التحصيل يكون قد أشرف على الرحيل، وبعد ذلك كلما كبرت سنّه كثرت هفواته وبيانت سقطاته، وانصرف الناس عنه وتجنّب معارفه، لأنه يتكلم في كل شيء وينال من أي شيء ويطنع في أي شيء والمهم عنده أنه يتكلم ويظن أنه متكلم.

اللغو غير الثقافة والأدب غير القيافة، وحسن التصرف لا علاقة له بما في الجيب. فالثقافة والأدب وحسن التصرف تحصيل واكتساب، من أب وأم وصحبة ومعلم وكتاب. ومن لم يدرك ذلك في صباه قد يستدركه في شبابه ليعوّض ما فات وليعيد بناء الذات. ومن لم يكن له والده تحضنه وأب يوجهه، ومعلم يلقنه وصاحب ينبهه وشيخ حكيم يرشده كان من المحتمل ان يصطدم برب عملٍ يطرده ومجتمع يرفضه ومستقبلٍ رمادي يقلقه ويؤرقه.

ضاع العمر في مجالسة السخفاء والسفهاء وفي صحبة الجوال والأصدقاء الافتراضيين، وفي تتبع النكات وتسقط الهفوات، إلى أن حان استحقاق المواجهات والمجابهات. التحصيل فرض من المهد إلى اللحد، وعلينا منذ البداية أن نقرر، إما الثقافة وإما السخافة.

رئيس التحرير

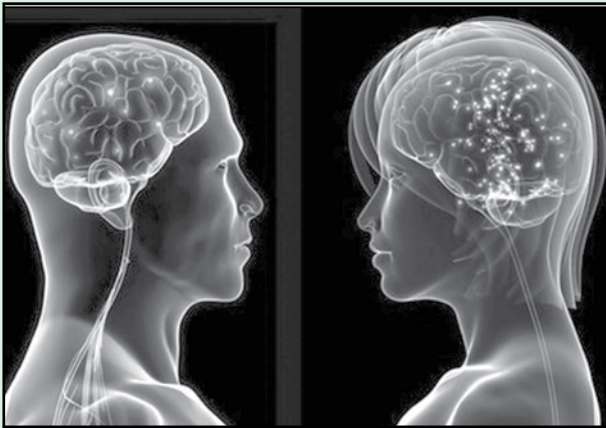
العشق الإلكتروني... مرض العصر

المهندس الدكتور عبد الدائم كحيل*

مهمتها تهيئة الجسم لعملية التزاوج الطبيعية، كما يقوم القلب بضخ كميات إضافية من الدم للاستعداد للقاء الطبيعي (وهذه ظاهرة تتضح أكثر في عالم الحيوان)... ويحدث هذا الأمر خلال جزء من الثانية! لذلك فإن المشكلة تبدأ بالنظرة الأولى!

علاج سهل وفعال

وإذا أردت علاجاً سهلاً وفعالاً في آن معاً... عليك بالامتناع عن النظر إلى النساء الغريبات (أي اللاتي يحلّ لك الزواج بهن). هذا الامتناع سوف يريح دماغك من إفراز هذه المواد، وسوف يريح قلبك من التفاعل مع هذا المنظر... ويجنبك الدخول في علاقات غرامية تسبب لك المتاعب الاجتماعية والنفسية والجسدية.



خطورة وسائل التواصل الاجتماعي

إن وسائل التواصل الاجتماعي اليوم هي سبب في زيادة حالات الطلاق، وزيادة حالات الاغتصاب، وكذلك زيادة حالات الابتزاز الجنسي!! ولذلك فإن الدخول لمثل هذه المواقع الاجتماعية يجب أن يكون بدافع الرغبة لتعلم شيء مفيد... مثلاً البحث عن معلومات طبية أو كونية... وعدم الدخول لأي موقع قد يجرك إلى علاقة عاطفية ما... فليس ذكاً أن تقيم

مقدمة

إنه مرض العصر ووباء تفشى في مجتمعاتنا الإسلامية للأسف... إنه يدمر الشباب وحتى الأطفال والكبار... فما هو العلاج الفعال لهذا الداء؟ دعونا نقرأ...

مع أن وسائل التواصل الاجتماعي قدّمت الكثير من الفوائد وساهمت في التواصل مع الأقارب والأهل والأصدقاء... وسهلت الاتصال بالآخرين والتعامل معهم... ولكن لا بد من جانب خطير ربما يهمله الكثيرون... ألا وهو العشق الإلكتروني!!

العشق الإلكتروني لا يعني فقط أن تتعرف على فتاة من خلال موقع إلكتروني وتقيم معها علاقة... بل إن مشاهدتك وإدمائك على هذه المواقع هو أسوأ أنواع العشق الإلكتروني لهذه المواقع!! فكثرة النظر لصور الفتيات مثلاً شيء سيء جداً بل يدمر بعض خلايا الدماغ المسؤولة عن القيادة والتحكم بالعواطف!

وبسبب سهولة الوصول إلى الجنس الآخر عبر صفحاته على الإنترنت... بل الوصول إلى أعداد كبيرة في نفس الوقت، ووجود فراغ كبير لدى فئة الشباب، نشأت علاقات محرمة عن بعد، ونشأ معها الكثير من وسائل النصب والابتزاز وصولاً إلى الفضيحة الجنسية... وأشياء أخرى قد تدمر مستقبل الشاب أو البنت... وأشياء قد تؤدي للطلاق أو الانحراف والضياع... أو الإدمان على مشاهدة المناظر الإباحية... فما هو العلاج؟

مخاطر النظرة الأولى

لقد أثبت العلماء أخيراً أن أي نظرة يقوم بها الشاب إلى فتاة جذابة فإنها تثير في دماغه إفراز هرمونات محددة،

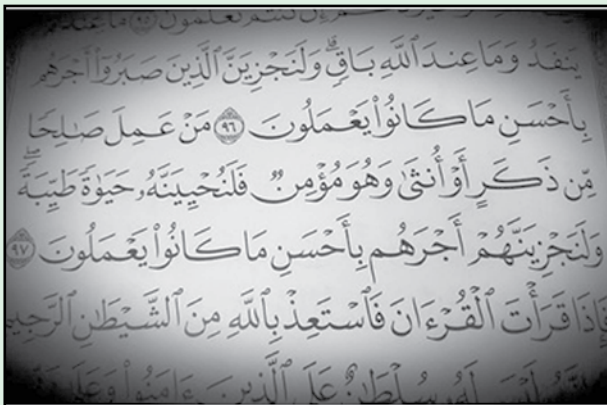
كنتَ عازباً سيعوزك الله بزوجة صالحة تقرُّ بها عينك... وإذا كنتَ متزوجاً عوضك الله بمزيد من الرضا والمحبة والسعادة ولذَّةٍ لن تجد مثيلاً لها إلا إذا تركتَ النظر إلى ما حرم الله.

٦- إذا ما فعلت فاحشة أو نظرت إلى محرّم... إياك أن يتسرب الشيطان ويوسوس لك بأن التوبة لن تفيدك، أو أن تستمر في المعصية وتؤجل التوبة أو تترك الصلاة أو أنك لن تستفيد من أي عمل صالح ما دمت تعصي الله... هذا هو ما يدمرك ويجعلك توغل أكثر في المحرمات... يجب عليك أن تتوب وتستغفر الله تعالى مباشرة... حتى لو تكرر الذنب آلاف المرات... ما دمت تستغفر الله فلن يتركك الله أبداً، وسوف يأتي يوم تكره فيه المعصية كما تكره أن تلقى في النار...

وأخيراً يجب عليك أخي الحبيب أن تعلم أن النظر إلى ما حرم الله تعالى، هو نوع من أنواع الزنا!!! لأن النبي الكريم ﷺ يقول: (العين تزني وزناها النظر) [متفق عليه]... فإذا نظرت إلى امرأة بشهوة فإن عينك زانية لأن الجسم يقوم أثناء النظر بكل ما يقوم به أثناء الزنا من إفران لهرمونات وتدفق دم وتهيئة للجماع... ولذلك قال عليه السلام في آخر الحديث: (والفرجُ يصدق ذلك أو يكذبه).

فهل اقتنعت معي بضرورة الامتناع عن النظر إلى المحرمات، واستبداله بالنظر إلى كتاب الله تعالى والبدء بتلاوته وتدبره؟

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع:
www.kaheel7.com



علاقة... بل الذكاء والقوة أن تحمي نفسك من الوقوع في فخ هذه العلاقات ومشاكلها.

ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك عملياً؟

وأقترح عليكم أحبتي في الله... وللتخلص بسهولة من شرّ العشق الإلكتروني هذه الأساليب:

١- يجب أن تعلم أن تركك لهذه النظرة المحرمة.. هو استجابة لأمر الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: ٣٠]... وبالتالي فإنك ستكسب أجراً بمجرد أن تمنع نفسك من النظر إلى ما حرم الله.

٢- إن امتناعك عن النظر إلى المحرمات هو صبر على هوى النفس الأمارة بالسوء... وهذا الصبر ليس له جزاء إلا أن يكون من الفائزين يوم القيامة!! تصور أن الله يخاطبك في هذه الآية ويقول: ﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١]... كم ستكون سعادتك في تلك اللحظة!

٣- إنك عندما تترك النظر نهائياً إلى ما حرم الله، فإنك بذلك تستجيب لأمر خالقك سبحانه وتعالى الذي يقول لك: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١]... فالحياة قصيرة جداً... ومهما نظرت أو أحببت فإنك ستفارق هذه الدنيا... ولن تجد أمامك إلا عملك، فانظر كيف تعمل.

٤- إن عينك التي امتنعت عن النظر لما حرم الله، لن تمسها النار يوم القيامة... قال عليه الصلاة والسلام: (ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم الله) [رواه الطبراني، وحسنه الألباني]... ألا تحب أن تحجب عينك عن نار جهنم يوم القيامة؟

٥- إن الامتناع عن النظرة المحرمة يكسبك مزيداً من الإيمان تجد حلاوته في قلبك... فهذا هو حبيبك صلى الله عليه وسلم يقول لك: (إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا بدلك الله به ما هو خير لك منه) [رواه أحمد]... وبالفعل كل من جرب أو طبق هذا الحديث عوضه الله خيراً مما ترك... فإذا

الخلايا العصبية العاكسة (المرآة)

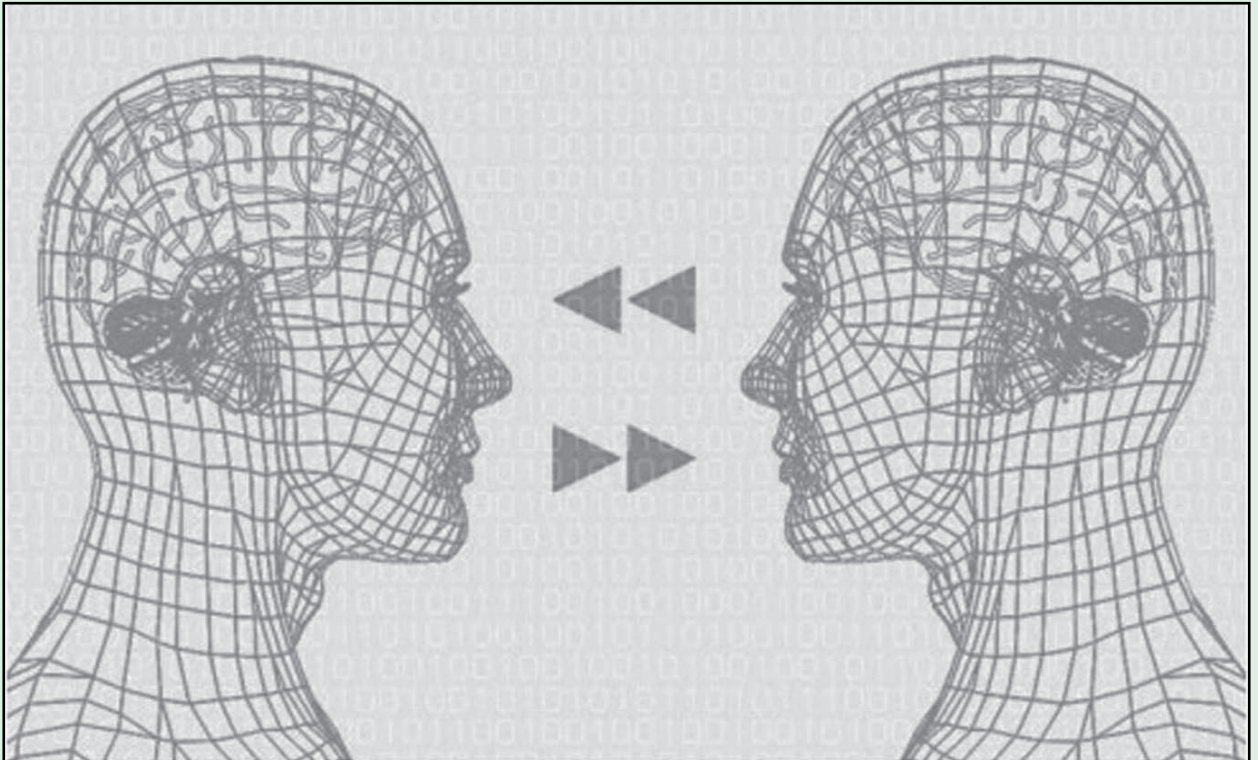
زينب ضاهر ونُسيبة نمش*

بالغثيان ذاته الذي يشعر به المتذوّق. لا بل إن هذه الخلايا العصبية المرآة تستطيع أن تعكس لنا نوايا الشخص الآخر وما قد يقدم عليه من قول أو عمل، وهنا الاكتشاف المذهل¹.

تقع هذه الخلايا المرآة في الشق الأيمن من واجهة المخ وتحديداً في الناحية الخلفية السفلى من الواجهة المذكورة (right posterior inferior frontal gyrus). وهي من الخلايا التي تثير النشاط الدماغي وتحرك عملياته.

انطلقت هذه الأبحاث عندما اكتشف أحد العلماء الإيطاليين من جامعة «بارما» أن نوعاً من قرود المختبر، وقد زرعت في أدمغتها أقطاب كهربائية،

حتى الثمانينات من القرن العشرين كان علماء الأعصاب يعتقدون أن التعاطف بين الناس هو وليد ما تراه أعينهم إذا أصيب شخص من المرآة، وأنه يقتصر على شعور عام وعقلاني بالحزن أو الألم لما يعانيه المصاب. إلى أن اكتشفوا في أوائل التسعينيات أن التعاطف أعمق من ذلك وأدق وأن المشاهد قد يشعر بما يعتري المصاب من مشاعر وأحاسيس بشكل مطابق. وأن ثمة خلايا عصبية في الرأس تعكس وبكل دقة كالمرآة ما تشعر به الخلايا العصبية عند الشخص الآخر. فلو جرح شخص امامنا قد يعترينا الألم ذاته الذي يعاني منه، وإن تذوّق شيئاً مقبهاً نشعر في أمعائنا





تولد لديه الرغبة لتقليد ما يراه من مشاهد الدم والعنف والإثارة.

لم تتوقف هذه الأبحاث ولا تزال مستمرة لتحديد دقة العلاقة بين ما تسجله الخلايا العصبية العاكسة وبين حالة التواصل والتعاطف التي يبديها طرفان متجاوران، ولتوفير رؤية جديدة رائعة في الآليات التي تكسبنا مزيداً من المهارات الاجتماعية والتواصل لفهم أعمق لمشاعر الآخرين ولنواياهم.

ذكرنا أعلاه ملخصاً لدراسات العقدين الأخيرين حول هذه الخلايا العصبية المرأة والعاكسة لنوايا ومشاعر من هم بجوارنا. ونخرج منها بأسئلة وخلاصات نعرفها من القرآن الكريم ومن حديث نبينا الرحيم صلى الله عليه وسلم ومن أخبار مشاهير رجالات السلف الصالح.

ففي كتاب الله تعالى ما يشير إلى طرق فهم الآخر ظاهراً وباطناً، يقول الله تعالى في سورة محمد: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (٢٩) وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَاعْرِفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (٣٠)﴾.

ويقول جل وعلا في سورة آل عمران: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨)﴾.

وينبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النوايا لا تخفى على المؤمن وإن تخفت تحت لين الكلام المعسول فيقول: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر]، وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ، قَالَ: لِلْمُنْفَرِّسِينَ (الترمذي والطبراني عن أبي أمامة وعن أبي سعيد الخدري).

نشط لديهم هذا الجزء من المخ وهم قعود، لمجرد أن فكر الباحث بالطعام وتحرك لجلبه قبل أن يروا شيئاً منه.

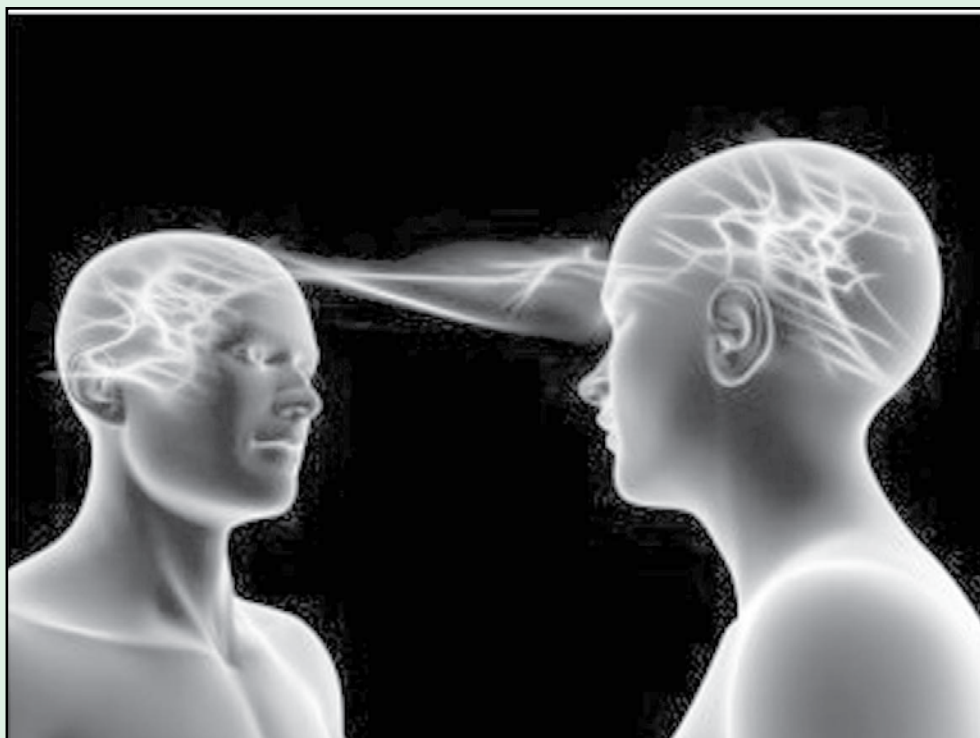
كشفت هذه البحوث عن مكان التفاعلات والأحاسيس والنوايا المتبادلة بين الناس من غير كلام وحتى دون أن تظهر قسما ذلك على وجوه المتجالسين. حتى أن هذه الخلايا العصبية العاكسة تكشف لصاحبها صدق نوايا مجالسه وحقيقة مشاعره.

ساعدت هذه الاكتشافات في بحوث أخرى رديفة منها: التفاعلات الاجتماعية، وكيفية التعاطف مع الآخرين، ومزيد من الاكتشافات حول مرضي التوحد وانفصام الشخصية، وبعض الاضطرابات الأخرى للدماغ، ومعلومات جديدة حول تطور النطق والكلام، وإيجاد طرق جديدة لعلاج الذين تعرضوا للسكتة الدماغية وفي كيفية استعادتهم لحركاتهم التي فقدوها.

ولربما كانت منطقة الخلايا العصبية المرأة هذه هي التي تحتوي على العطل المؤدي إلى التوحد وانقطاع الاتصال مع العالم الخارجي للمريض. إذ أن هذه الخلايا لا يهزها الصوت أو الضجة بقدر ما تؤثر فيها المشاعر والنوايا كما يقول د. غريغ هيكوك وهو احد المشككين بهذه النظرية.

كما تبين أن هذه الخلايا العصبية قادرة على حل رموز التعابير والقسمات التي تظهر على وجه المحدث (من عبوس أو اشمزاز أو تكبر أو ارتياح)، حتى لو تظاهر بعكس ما يضم.

يقول الباحث د. لاكوبوني، هذه الخلايا تبدو حتى الآن الخلايا الوحيدة في الدماغ القادرة على التواصل الاجتماعي بالخارج وفهم النوايا والمشاعر، وهي التي تبدو الأكثر تأثراً بأفلام الجنس وأفلام العنف مما قد يحدث تغييرات عميقة في نفس الانسان بسبب مشاهدتها. ولا شك في أن الخلايا العصبية العاكسة عند المشاهد سوف



* من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان.

١- البحث بعنوان Mirror Neurons صادر عن جمعية العلوم العصبية Society for Neuroscience بإذن من الباحث الدكتور ماركو لاقوبوني من مدرسة الطب في جامعة كاليفورنيا.

<http://blogs.scientificamerican.com/guest.blog/whats-so-special-about-mirror-neurons/>

رابطه المقالة على شبكة الانترنت:

<http://www.brainfacts.org/brain-basics/neuroanatomy/articles/2008/mirror-neurons/>

وفي الختام فإن هذا البحث يعطي التفسير العلمي ويزيل عجب المنكرين لقدرات كبار رجالات السلف الصالح في كشف نوايا مجالسيهم وفي التأثير عليهم وتعزيز إيمانهم وتنشيط همتهم. تماما كما يظهر الأثر السلبي لمن يجالس أهل الغفلة والمعصية بحيث تفتت همته ويتكاسل في العبادات ولربما انتكس إيمانه ونقض عقيدته، فَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْسِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْسِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». (صحيح البخاري (٧/٩٦).



خفض الصوت وقاية من أمراض الحنجرة

د. سميحة بنت علي مراد*

بين الناس وعدم التكبر عليهم وعدم التهاون بهم إلا أن سوء استخدام الصوت برفعه يجهد الأحبال الصوتية ويُعتبر من العوامل المهيئة للعديد من الأمراض التي تصيب الحنجرة، ومن هنا يصبح لهذا التشريع القرآني حكمتان: حكمة اجتماعية وحكمة طبية.

فما الأمراض التي يعتبر سوء استخدام الصوت عاملاً مهيباً لها؟

١- إن الاستعمال السيئ للصوت بالصراخ يعتبر من العوامل المهيئة للإصابة بالتهاب الحنجرة المزمن، حيث يشكو المريض منبحة في الصوت وإحساس بعدم الارتياح في الحنجرة، والوقاية من هذا المرض تكون بتجنب الأسباب المؤدية لإجهاد الحنجرة، وذلك بعدم الكلام إلا همسا حتى تعود الحنجرة إلى حالتها، وتجنب العوامل المهيئة للتهاب الحنجرة المزمن وهي: سوء استخدام الصوت- والتدخين- وتناول الكحول.

٢- وكذلك يعتبر الاستعمال السيئ للصوت من العوامل المهيئة للإصابة بسليالات الحنجرة، وسليالات الحنجرة هي أورام حميدة تظهر على الحبل الصوتي ويغلب أن يكون التهاب الحنجرة وإجهاد الحنجرة عاملين مهيين لحدوثها، والشكوى الرئيسية هي البحة في الصوت وقد تسبب ضيقاً في التنفس إذا كانت كبيرة، والعلاج يكون باستئصال السليالة. والوقاية تكون بتجنب العوامل المهيئة للإصابة: إجهاد الحنجرة والتهاب الحنجرة.

٣- إن سوء استعمال الصوت هو العامل المسبب للعقيدات الحنجرية، وهي أورام حميدة يختلف حجمها بين رأس الدبوس والعدسة، تنشأ على جدار الأحبال الصوتية وتسمى عقيدات المغنين لأنها أكثر

قال الله تعالى ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩).

من أقوال المفسرين في الآية:

قال ابن كثير: قوله «أَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ» أي لا تبالغ في الكلام ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه.

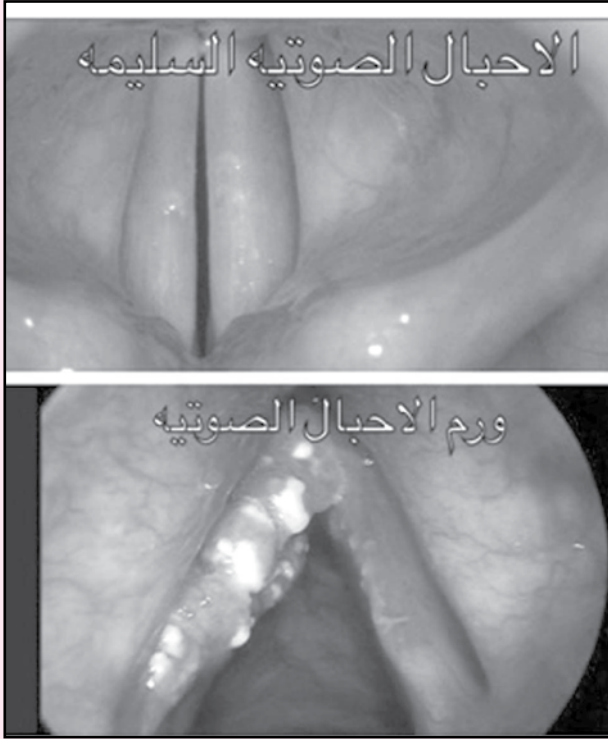
وقال السيوطي: (واغضض) اخفض. وقال السعدي: «وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ» (أدباً مع الناس ومع الله. وفي التفسيرالميسر: وخفض من صوتك فلا ترفعه. وقال صاحب الظلال: والغض من الصوت فيه أدب وثقة بالنفس واطمئنان إلى صدق الحديث وقوته. وما يزعم أو يغلظ في الخطاب إلا سيئ الأدب، أو شك في قيمة قوله، أو قيمة شخصه، يحاول إخفاء هذا الشك بالحدة والغلظة والزعاق.

هذا الكلام الرباني ورد على لسان لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه بنصائح تجعله إنساناً سوياً. (واغضض من صوتك): أي أنقص منه ولا تتكلف رفع الصوت، وخذ منه ما تحتاج، ولا تجهر به بأكثر من الحاجة.

وليس معنى ذلك أن لا يرفع صوته مطلقاً وإنما يرفعه حين الحاجة ويقدر الحاجة كالأذان مثلاً والخطابة فهي تحتاج لرفع الصوت، إنما الذي نهى عنه الإنسان هو أن يكون ديدنه رفع الصوت والجهر به لأن هذا كان عُرف العرب في الجاهلية، فكانوا يفخرون بجهارة الصوت الجهير، فنهى الله تعالى عن ذلك وذمّه قائلاً: (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ).. إذن المقصود بغض الصوت هو ترك الصياح جملة.

الحقيقة العلمية:

هذا التشريع القرآني وإن كان المقصود منه التواضع



وجه الإعجاز:

وهكذا نرى أن الأمر بخفض الصوت الذي جاء في كتاب الله العظيم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان له فائدة وقائية عظيمة لم تُعلم إلا في العصور المتأخرة وبعد تقدم وسائل الفحص الطبي حديثاً. وهكذا يتضح الإعجاز العلمي في هذه الحكمة المذكورة في الآية التي لم يمكن معرفتها وإثباتها علمياً في وقت نزول القرآن الكريم.

* باحثة في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع الهوامش مراجعة الموقع:

www.eajaz.org

شيوعاً عند المغنين حيث يكون العامل المسبب لإجهاد الحنجرة وسوء استعمالها، والشكوى الرئيسية هي البحة، والعلاج يكون باستئصال العقيدات والامتناع عن الكلام مدة عشرة أيام لضمان عدم النكس وتغيير المريض لعاداته الكلامية بحيث يخفف من إجهاد حنجرتة.

٤- يُعتبر سوء استعمال الصوت من العوامل المهيئة للإصابة بالأورام الخبيثة في الحنجرة، وذلك من خلال إحداثه للالتهابات المزمنة في الحنجرة. حيث إن هذه الأورام تظهر بعدد من الأعراض ولكن أكثر الأعراض حدوثاً هو البحة كما يُعتبر التدخين وتناول الكحول (تخريش كيميائي) من العوامل المهيئة لهذه الأورام.

٥- إن ارتفاع الصوت وإجهاد الحنجرة يؤدي إلى البحة، وهذه حالة شائعة ومعروفة، فكثير من الناس عندما يذهبون في رحلة أو يحضرون عرساً وبسبب الاستخدام الكبير لحناجرهم يُصابون ببحة في نفس اليوم أو في اليوم التالي، وسبب البحة هنا هو إجهاد الحبلين الصوتيين بحيث لم يعودا إلى التجاوب مع الإنسان في حال رغبته في الكلام، والعلاج هنا بعدم الكلام لمدة أيام حتى يرتاح الحبلان الصوتيان ويعودان إلى القيام بوظيفتهما الصوتية.

٦- إن ارتفاع الصوت بالصياح المتكرر يجعل الأحبال الصوتية تصطدم ببعضها مُحدثة نزوفاً في الغشاء المخاطي بسبب الرضوض الناتجة عن الاصطدام، وهذه هي الآلية في تفسير الأمراض التي يُعتبر سوء استعمال الصوت من العوامل المهيئة لها. والله أعلم.



صرح ممرّد من قوارير

أ.م.د. يحيى وزيري*

مقدمة

الذي أقامه سيدنا سليمان لاستقبال ملكة سبأ، وذلك في قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ كَلْبًا وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مَّرْدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٤٤].

لقد كان هذا الصرح صحناً من زجاج تحته ماء وفيه الحيتان ليربها ملكاً أعظم من ملكها، والممرّد المحكوك الأملس ومنه الأمرّد.

فالآية الكريمة السابقة توضح أن سيدنا سليمان عليه السلام قد استخدم هذا الصرح المعماري، الذي يعكس قمة الجمال والإبداع الفني، كوسيلة وأداة لدعوة ملكة سبأ الكافرة للدخول في الإسلام والإيمان بالله، وقد تم استخدام مادة الزجاج بصورة أساسية في بناء هذا الصرح، فلماذا كان اختيار هذه المادة بالذات؟

ويشرح أبو الحسن الندوي ذلك فيقول: «أمر سليمان البنائين من الإنس والجن فبنوا لها قصرًا ممرّدًا (عظيمًا) من قوارير (زجاج)، وأجروا تحته الماء، فالذي لا يعرف أمره يحسب أنه ماء، ولكن الزجاج يحول بين الماشي وبين الماء، وكان المؤكد أن الملكة تتوهمه ماء فتكشف عن ساقيتها، وهناك تتبين الخطأ وتدرك قصر نظرها وانخداعها بالمظاهر، كانت هي وقومها يسجدون للشمس لأنها أكبر مظهر للنور والحياة، التي هي من صفات الله تعالى، وهنا ينكشف الغطاء عن عينيها فتعرف أنها كما أخطأت في معاملة الزجاج معاملة الماء فكشفت عن ساقيتها، كذلك أخطأت في معاملة الخالق فسجدت للشمس وعبدتها، وكان ذلك أبلغ من مئة خطبة وألف دليل...، وانكشف الغطاء عن عينيها وعرفت جهلها في قياس

عندما أمر الله سبحانه وتعالى عباده بعمارة الأرض يسرلهم المواد اللازمة لتعميرها، وفي القرآن الكريم ذكر الله سبحانه وتعالى نماذج شتى لمواد البناء والتعمير والإنشاء، ونبه البشر إلى مزاياها ليستفيدوا منها في عمارة الأرض.

ووقت نزول القرآن لكريم كانت المواد المعمارية والإنشائية تنحصر في مواد بناء محددة، كالحجارة والطوب المحروق أو الطين أو الأخشاب، (والجلود والأوبار والأصواف) وقد أشارت العديد من الآيات القرآنية لتلك المواد في مواضع مختلفة.

إن الهدف من هذا البحث هو إظهار إعجاز القرآن الكريم، من خلال التنبؤ والسبق في الإشارة إلى إمكانية استخدام مادة الزجاج في إنشاء المباني بمساحات كبيرة، في زمن لم تكن البشرية تعرف إلا أنواعاً معينة من مواد البناء والتعمير، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مَّرْدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾.

ومن جانب آخر إظهار الإعجاز القرآني في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ كَلْبًا﴾، وأن في هذا سبق قرآني في الإشارة إلى مبدأ فني وتصميمي بدأت البشرية تعرفه في القرن العشرين فقط، تحت مسمى «فن الخداع أو الوهم البصري» Optical illusion.

١- تفسير الآية موضوع البحث:

ورد في القرآن الكريم في سياق الحديث عن سيدنا سليمان وقصته مع بلقيس ملكة سبأ، إحدى الآيات الكريمة التي تصف لنا الصرح «السليمانى»

كما أنه بالرجوع لكتب أهل الكتاب (التوراة، العهد القديم، العهد الجديد) لا نجد ذكراً لمباني استخدم فيها الزجاج، وحتى عندما جاء ذكر قصة سيدنا سليمان مع ملكة سبأ (بلييس كما ورد في العهد القديم - سفر الملوك الأول)، لم نجد ذكراً مطلقاً لأي مبنى أو قصر قد أقامه سيدنا سليمان باستخدام مادة الزجاج، بل كل ما ذكر هو إقامته للهيكل المزعوم وقصر خاص لنفسه، مستخدماً مواد كالحجارة أو الخشب بصفة أساسية ولم يأت على ذكر مادة الزجاج على الإطلاق. (وهكذا فقد انفرد القرآن الكريم في ذكر هذه الخصوصية في البناء لعهد سيدنا سليمان بن داود).



أهرام الحضارة الكوشية بالنوبة القديمة

ويعتبر مبنى «القصر البلوري» Crystal Palace الذي قام بتصميمه «جوزيف باكستون» والذي تم افتتاحه في لندن عام ١٨٥١م، أي في منتصف القرن التاسع عشر، بداية لحقبة جديدة لاستخدام الزجاج في المباني على نطاق كبير وبصورة جديدة، وقبل هذا التاريخ كان استعمال مادة الزجاج في المباني موجوداً ولكن ليس بالمساحات الكبيرة والمتعددة كما ظهر في «القصر البلوري».

ومع بداية القرن العشرين وظهر الطراز الدولي للعمارة، بدأ انتشار المباني العالية ذات الواجهات

المظهر على الظاهر وعبادة الشمس والسجود لها. «والقوارير: جمع قارورة وهي اسم لإناء من الزجاج لأنه يظهر منه ما قرّ في قعره، وجمعت على قوارير، ثم أطلق هذا الجمع على الطين الذي تتخذ منه القارورة وهو الزجاج، فالقوارير من أسماء الزجاج».

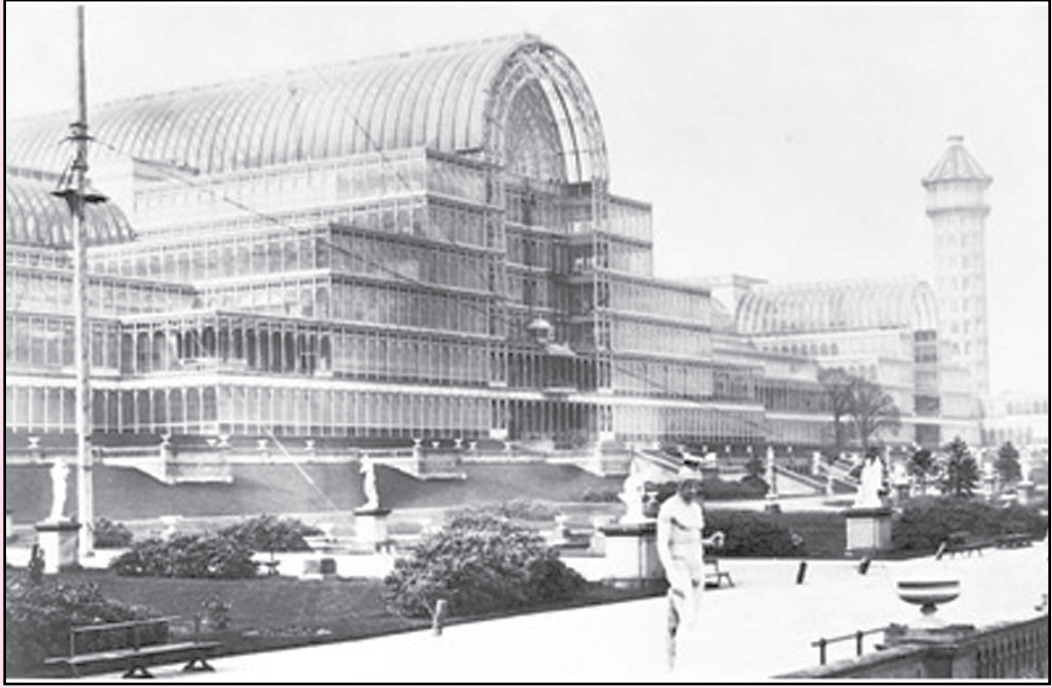
٢- تاريخ تطور استخدام مادة الزجاج في المباني:

إن استعمال الزجاج معروف للإنسان منذ قديم الزمن، فمنذ ٣٠٠ عام قبل الميلاد عرف المصريون القدماء استعمال الزجاج في صناعة أكواب الشرب، كما طور الرومان استعمال الزجاج بأساليب فنية متعددة، واستمر تطور تصنيع واستعمال الزجاج لخدمة المتطلبات الإنسانية والحياتية.

وبدراسة مباني الحضارات المعمارية الكبرى والتي كانت موجودة قبل نزول القرآن الكريم، فإننا نجد أن مباني تلك الحضارات لم تعرف استخدام مادة الزجاج بمساحات كبيرة أو حتى صغيرة، بل اعتمدت على مواد معينة كالحجارة أو الطين أو الطوب المحروق أو الخشب وما شابه، وهو ما يتضح جلياً من الرجوع لنماذج من تلك المباني في الحضارة الفرعونية أو الإغريقية أو الرومانية وغيرها.



معبد البارثينون من أشهر مباني الحضارة الإغريقية



القصر البللوري (منتصف القرن التاسع عشر)
وبداية استخدام الزجاج بمساحات كبيرة في واجهات وأسقف المباني

الزجاجية بمسطحات كبيرة، والتي أصبحت منظرًا مألوفاً في أغلب المدن والعواصم الكبرى، وأصبح استخدام الألواح الزجاجية بمسطحات كبيرة نسبياً شيئاً عادياً في مجال الإنشاء والتعمير. ومع نهايات القرن العشرين وجدت بعض الأمثلة القليلة لمباني ذات مساحات صغيرة، تم استخدام



إنتشار استخدام الواجهات الزجاجية في ناطحات السحاب خلال القرن العشرين



مدخل شركة أبل بنيويورك

مبنى مقترح إنشائه من بلور أبيض على جزيرة صناعية في موسكو بارتفاع ٤٥٠ متراً ومن تصميم المعماري العالمي «نورمان فوستر».

لقد استطاع التصميم المعماري أن يستخدم مادة الزجاج في إنشاء مباني العروض المائية، وكذلك لمشاهدة الأسماك والحيوانات البحرية بصورة طبيعية وحية، من خلال إنشاء ممرات وقاعات تحت البحار أو المحيطات، وتلك الإنشاءات ذات أسقف وحوائط وأرضيات من زجاج خاص، ليتيح للزوار تلك المشاهد الحية، ومن أمثلة تلك النوعية من المباني مبنى العروض المائية في سيدني بأستراليا.

إن التقدم المذهل في صناعة الزجاج بأشكال وخواص مختلفة، أوجد أنواعاً خاصة من الزجاج أتاح للمصممين إقامة الحوائط والأسقف والأرضيات



جانب من مبنى العروض المائية في سيدني بأستراليا

الزجاجية، كما تضمنت الآفاق المستقبلية لظهور العديد من الأفكار والتصميمات غير المسبوقة في مجال المباني والصروح الزجاجية.

ومن تلك الأنواع والتي لم تكن معروفة مطلقاً وقت أو قبل نزول القرآن الكريم، ما يلي:

- الزجاج العازل Insulating glass،
- ويستخدم للعزل الحراري والوقاية من الشمس.
- الزجاج ذو الرقائق Laminated glass

مادة الزجاج في إنشاء حوائطها وأسقفها وكذلك في بعض عناصرها كالسلالم والمصاعد وكذلك الأثاث الداخلي، ومن أمثلة ذلك مبنى سكني تجريبي من ثلاثة طوابق تم تنفيذه في إيطاليا، ومدخل شركة «أبل» والذي تم إنشائه في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، وقاعة المكتبة بمبنى المعهد العربي لإنماء المدن بالسعودية.

ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، بدأ الفكر المعماري يقفز قفزة كبيرة إلى المستقبل من خلال



مبنى سكني تجريبي ذو ثلاثة طوابق بإيطاليا كله من زجاج



تصميمات مقترحة لمباني عالية (صروح) كلها من زجاج، في محاولات تقترب كثيراً من الوصف القرآني (صرح ممرد من قوارير)، ومن أمثلة ذلك

الخداع: يقصد به في اللغة: «إظهار شيء خلاف المخفي، ويقصد به أيضاً الحيلة»، أما مدرسة الخداع البصري فهي مكونة من شقين Optical وتعني بصري، وArt وتعني فن، والمعنى الإجمالي يعني الفن البصري ولكن الشائع هو فن الخداع البصري.

وهو ذلك الفعل الذي يجعل الأشياء أو الأشكال أو الألوان ترى أو تدرك بطريقة كاذبة ومغايرة لما هيبتها الأصلية وبخلاف حالتها الطبيعية باستخدام أسس وقواعد رياضية سمي الفن البصري بهذا الاسم لاعتماده على الخصائص البصرية الخاصة بالعين.

وأخيراً فإن ابتكار فكرة الأرضيات (وكذلك الحوائط) التفاعلية والتي تعطي تأثيرات مختلفة، منها تأثيرات تتطابق تماماً مع شكل الماء العميق (اللجة) وحركته، يعتبر نقلة علمية وتقنية أخرى في طريق

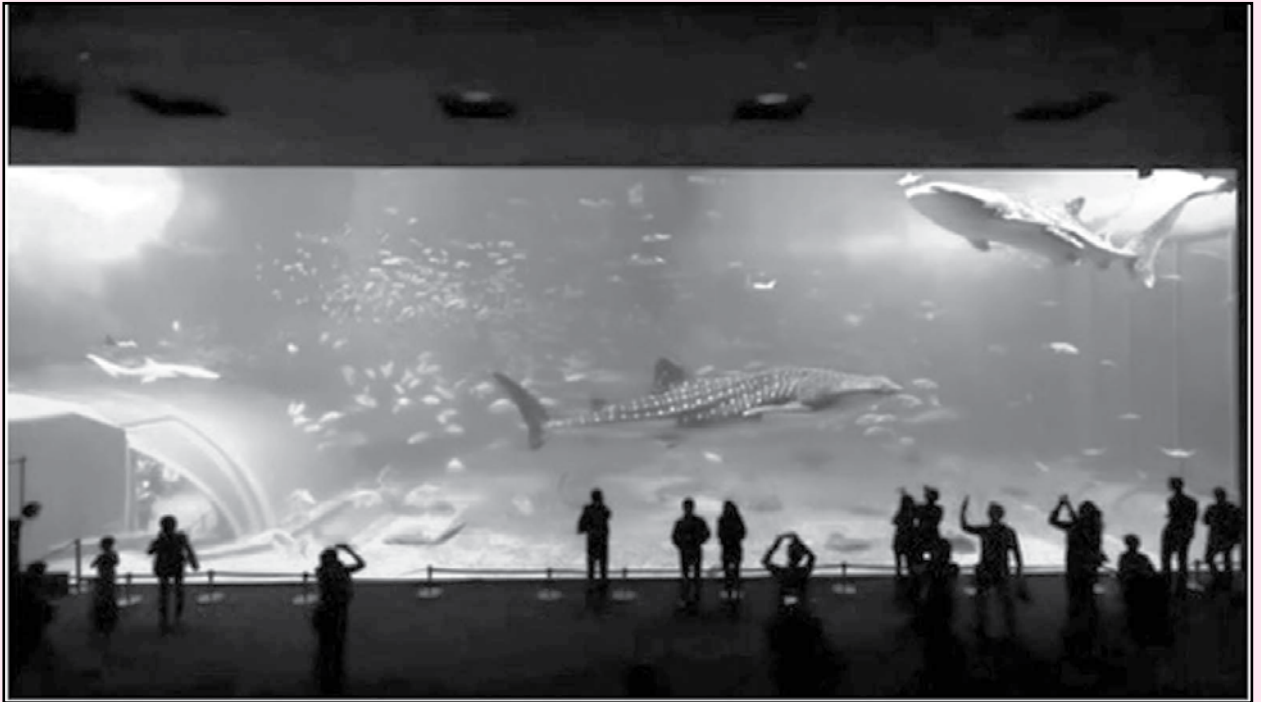
ويستخدم في تقليل الإشعاع الشمسي، والعزل الصوتي ويتحمل الصدمات.

□ الزجاج المقسي (السيكوريت) Bent Tempered Glass، وله مقاومة عالية للكسر والصدمات المفاجئة، ويستخدم على نطاق واسع في الواجهات الخارجية للمباني، ومنه أنواع مقاومة للرصاص.

□ الزجاج المنحني (المقوس)

لقد أدى هذا التطور المذهل في صناعة الزجاج إلى إمكانية تصنيع لوح زجاجي من الزجاج الإكليرك، بمقاسات تصل إلى ٢٢ متراً طولاً و٨ عرضاً وبسمك ٦٠ سم، وهو موجود في مبنى للعروض المائية باكينوا باليابان.

٣- ظهور فن الخداع أو الوهم البصري:



حائط من الزجاج الإكليرك بطول ٢٢ متراً بمبنى للعروض المائية باليابان

قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ صرَح مُرَدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ ﴾، فإن هذا يعني أن القرآن الكريم عندما كان يحكي عن هذا الصرح الذي تم إنشاؤه في عهد سيدنا سليمان بما آتاه الله من علم ﴿ ولقد آتينا داوود

لم تعرف المنشآت الزجاجية في الحضارات القديمة والوسطى

وسليمان علماً ﴿ [النمل: ١٥]، فإنه بذلك قد تنبأ وأشار إلى إمكانية إنشاء صروح (مباني مرتفعة) مادتها الأساسية من زجاج وبمسطحات كبيرة أيضاً، وهو ما بدأت البشرية تعرفه بدءاً من القرن العشرين، وانتهاءً بأفكار التصميمات المستقبلية والتي بدأت تظهر في أوائل القرن الحادي والعشرين لتقترب من الوصف القرآني بدرجة كبيرة.

إن انخداع ملكة بلقيس عند رؤيتها لأرضية الصرح الزجاجية وتوهمها أنها ماء رقرق يسير ويجري، ما كان ليحدث إلا في حالة أن تكون هذه الأرضية من قطعة

إلا سيدنا سليمان فهو أول من بناها

زجاجية واحدة كبيرة يجري من تحتها الماء، لأنها لو كانت من عدة قطع زجاجية لرأت الخطوط الفاصلة فيما بينها ولكانت تنبعت إلى أنها أرضية من قوارير، وهذا يؤكد بصورة واضحة إلى إشارة القرآن الكريم وقت نزوله إلى إمكانية استخدام الزجاج بمسطحات كبيرة في المباني في فترة زمنية لم تكن تعي أو تعرف كيف يمكن أن يتم تنفيذ هذا الأسلوب التصميمي باستخدام الزجاج، وهو ما أصبح حقيقة واقعة ترى بالفعل في بعض المباني المعاصرة، وأصبحت الآن السمة المميزة لأغلب المباني الحديثة خاصة واجهاتها الخارجية الزجاجية.

ومن جانب آخر فإن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُحَّةً ﴾، يوضح أن الإعجاز القرآني في هذا الوصف يكون متعلقاً بأرضية الصرح الزجاجية

غاية بناء الصرح إثارة دهشة الناس ودعوتهم إلى الله

الاقتراب من الوصف القرآني، لقد توصلت البشرية حالياً إلى إمكانية ابتكار أرضيات عندما تراها أو تسير عليها تعتقد أنها ماء تماماً وربما في بعض منه ترى الأسماك تتحرك من تحت تلك الأرضيات.

ويتم استخدام تقنيات وأجهزة معينة بأشعة خاصة لإعطاء تلك التأثيرات المطلوبة، على الأرض أو الحوائط حسب الطلب، وبأي أشكال ومنها شكل الماء وحركته وحتى أمواجه.

وفي عام ٢٠٠٤ قام المصمم الأرجنتيني «ليندرو أريك Leandro Erlich» بتصميم حمام سباحة

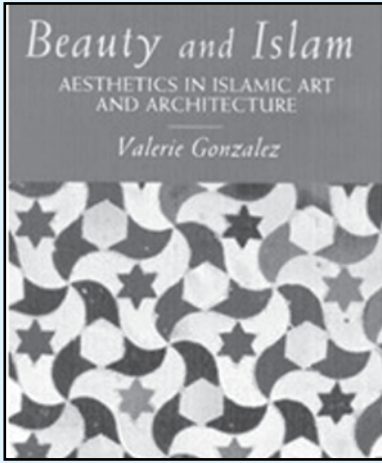
في متحف الفن الحديث للقرن الحادي والعشرين في أكياناو باليابان، بتطبيق فكرة الخداع البصري، حيث تم استخدام لوح زجاجي خاص من قطعة واحدة

من الإكليرك بمقاسات ٤ م عرضاً و ٨ م طولاً تقريباً، ووضع عليه ماء بارتفاع ١٠ سم وترك تحته غرفة خالية بارتفاع حوالي ٢،٨٠ م، وجعل لها باباً يدخل الناس من خلاله تحت اللوح الزجاجي، فيتم رؤيتهم من أعلى بملابسهم كاملة يسيرون تحت الماء العميق لهذا الحمام.

واعتبر هذا التصميم كابتكار جديد تم استخدام أسس فن الخداع البصري، ليظهر اللوح الزجاجي وكأنه لجة عميقة والناس يسيرون خلالها بملابسهم ودون استخدام أجهزة للتنفس الصناعي.

٤- إظهار وجه الإعجاز العلمي في الآية الكريمة:

إن الوصف القرآني للصرح بأنه من قوارير أي من زجاج في



بدأ بناء
الصرح
الزجاجية
في القرن
١٩

الصدّات والأوزان الثقيلة عند السير عليه، كما يمكن استخدامه بمسطحات كبيرة لإنشاء المباني الضخمة والعالية (الصرح)، وفيه تنبؤ القرآن الكريم أيضاً بظهور أنواع مختلفة ومتعددة من الزجاج ذي مواصفات معينة، وهو ما عرفته البشرية بالفعل وبخاصة خلال القرن العشرين.

٥- الخلاصة:

إن الوصف القرآني للصرح السليمانى بأنه صرحٍ ممرّد من قوارير لم يكن متخيلاً أو متصوراً تماماً وقت نزول القرآن الكريم، وربما كان في إمكان أعداء الإسلام أن يشككوا وقت نزول القرآن في صدق وجود أو بناء هذا الصرح العجيب في عهد سيدنا سليمان الذي أعطى الله له ملكاً عظيماً فريداً، وجمع له فيه تسخير الإنس والجن والشياطين والطيور وغيرها، كما أتاه الله العلم ﴿ ولقد آتينا داوود وسليمان علماً ﴾ ومنها علوم ومعارف متقدمة على عصره وزمانه، وهذا لأنه لم يكن معروفاً وقت نزول القرآن إمكانية استخدام مادة الزجاج بهذا الأسلوب التصميمي الفريد، ولكننا في العصر الحديث وهو عصر المباني الزجاجية العالية ذات المسطحات

الإيهام البصري بالمنشآت
الزجاجية فن حديث جداً

الإيهام البصري
كأنه لجة دفع ملكة
سبأ إلى الإسلام

والتي حسبتها ملكة سبأ «لجة» أي ماء عميق، وذلك نتيجة الخداع والوهم البصري باستخدام سيدنا سليمان هذا المبدأ التصميمي بما أتاه الله من علوم، لم تكن معروفة في ذلك الوقت أو حتى عند نزول القرآن الكريم، ولكن عرفت فقط في القرن العشرين كما أوضحنا سابقاً.

ومثال ذلك «الأرضيات التفاعلية» حيث تكون تلك الأرضية من زجاج أو أي مادة أخرى، ويتم استخدام تقنيات عالية لإعطاء تأثير شكل الماء العميق وحركة الأمواج، أو كما في حالة حمام السباحة المبتكر والذي يبدو فيه اللوح الزجاجي من قطعة واحدة وكأنه ماء عميق (لجة).

وفي الحالتين السابقتين فإن الفكرة والمبدأ الأساسي يظهر في استخدام فن الخداع البصري المبني على أسس علمية وبصرية، وهو ما يعني تنبؤ وسبق القرآن الكريم في الإشارة إلى هذا الفن الخاص والذي له أسس علمية وهندسية واضحة، وهو ما لم يكن معروفاً وقت نزول القرآن الكريم.

وما يؤكد هذا المعنى أيضاً ما ذكرته الدكتورة الفرنسية «فاليري جونزالز» في كتابها «الجمال والإسلام» والذي نشر عام ٢٠٠١ م، حيث خصصت الفصل الثاني من كتابها لدراسة ومناقشة الآية الكريمة رقم (٤٤) من سورة النمل (موضوع البحث)، وتوصلت كنتيجة نهائية إلى أن ما ورد في تلك الآية الكريمة وتحديداً رؤية ملكة سبأ للزجاج وكأنه ماء عميق هو الإشارة إلى ما يعرف اليوم بمبدأ الخداع والوهم البصري.

أما استخدام لفظ (قوارير) في تلك الآية الكريمة، فإنه يشير إلى نوع خاص من الزجاج يمكن أن يتحمل الظواهر الجوية المختلفة من شمس ورياح شديدة، وكذلك يتحمل

البصريّات والهندسة لإحداث تلك الظواهر البصرية الخداعة، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم في سبق يعد وجهاً من أوجه إعجاز القرآن الكريم.

الكبيرة، أصبحت قصة الصرح السليمانى أقرب إلى الفهم الإنسانى عن ذي قبل، وأصبحت الصروح الزجاجية واقعاً يمكن رؤيته في جميع مدن العالم، مؤكدة على السبق العلمى والهندسى لإحدى الآيات القرآنية الكريمة.

* أستاذ العمارة المساعد ومحاضر بجامعة القاهرة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع الهوامش مراجعة الموقع WWW.eajaz.org

كما أصبحت البشرية الآن أكثر فهماً واستيعاباً لإمكانية إظهار مادة صلبة كالزجاج على غير طبيعتها، كأن ترى كمادة ذات طبيعة سائلة كالماء العميق، وربما تجري من تحته الأسماك أيضاً، وكل ذلك في إطار مدرسة فنية علمية حديثة، تستخدم أسس علم

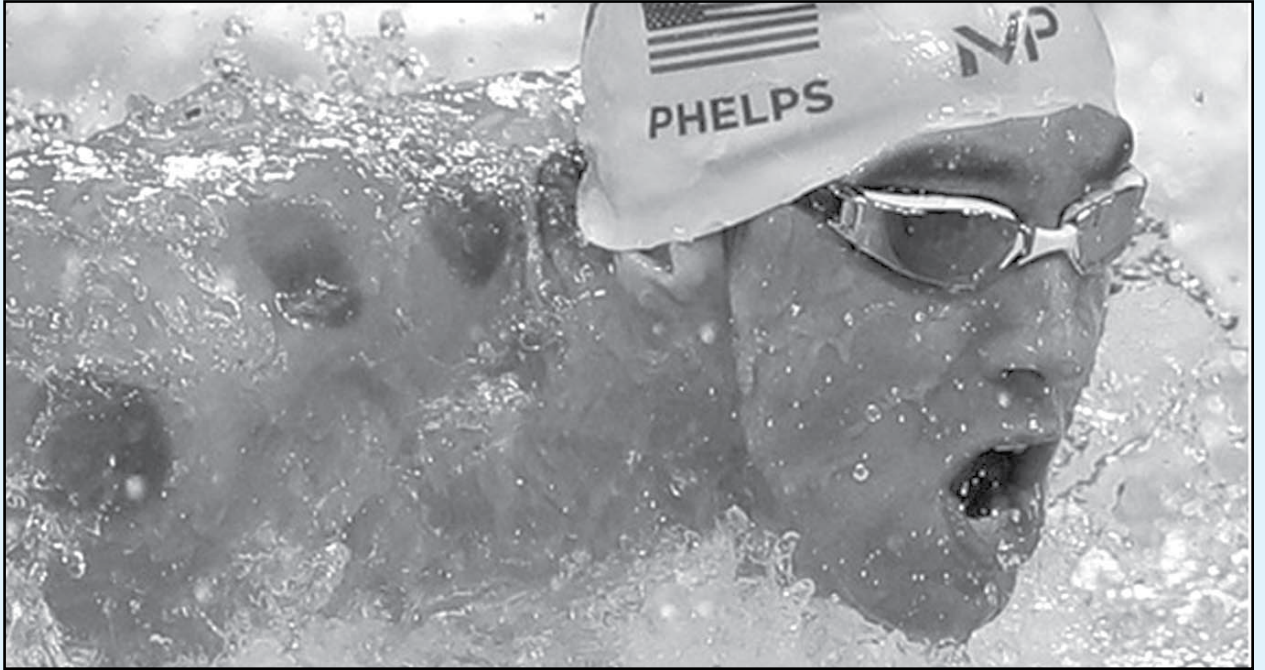


أعلى وأطول جسر زجاجى بالعالم في منطقة زانغجيانجى الجبلية في وسط الصين

الحجامة علاج ناجع لأبطال الرياضة فيلبس والحجامة

إبراهيم شمس*

الحجامة التي برزت على جسد "القرش" الأميركي مايكل فيلبس خلال مشاركته في أولمبياد "ريو ٢٠١٦" أثارت جدلاً واسعاً في أوساط الرياضيين ووسائل الإعلام. فما هي الحجامة وما هي فوائدها؟



السباح فيلبس وتبدو آثار الحجامة واضحة على كتفه

بدن السباح الأسطورة. والحجامة هي إحدى طرق العلاج لدى الطب البديل، وشائعة بشكل خاص عند المسلمين سيما وأن عدداً من الأحاديث النبوية تناول هذا النوع من التداوي. وتنقسم الحجامة إلى نوعين: الجافة والرطبة. أما الجافة فتقوم على شفط الجلد بالكؤوس فقط

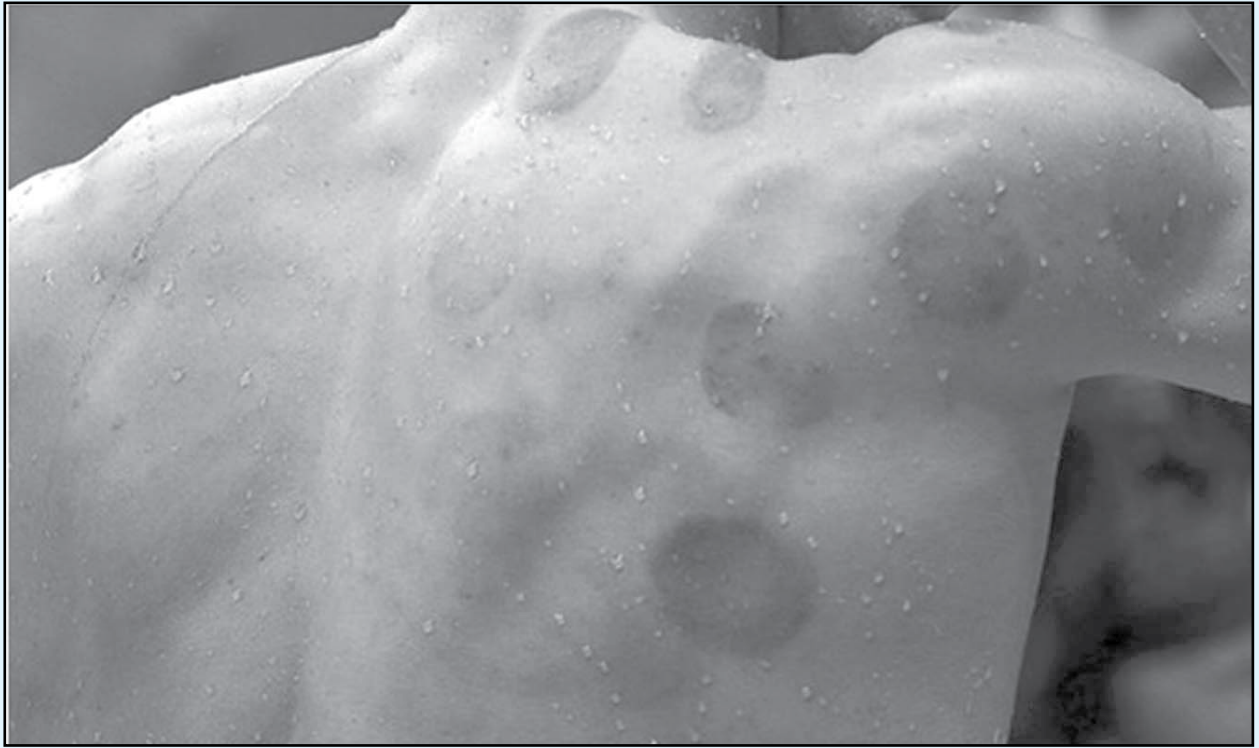
إلى جانب أطواق الذهب التي تقلدها السباح الأميركي مايكل فيلبس خلال دورة الألعاب الأولمبية "ريو ٢٠١٦"، جذبت البقع البنفسجية التي بانّت على جسده خلال مشاركته في منافسات السباحة أنظار المتابعين ووسائل الإعلام التي استفاضت في البحث لمعرفة السبب. السبب ليس داءً، بل دواءً. هي الحجامة إذن تترك أثرها على

وتعزز طاقتهم وتمنع التجلطات، كما أنها تزيل الإلتهابات في العضل والمفاصل وغيرها. إلا أن الصور المتداولة للسباح الأميركي لم تظهر أثراً للجروح داخل الكدمات البنفسجية، مما يشير إلى لجوئه إلى الحمامة الجافة، التي تعالج التشنج العضلي وآلام المفاصل. ولا يولي الطب الحديث اهتماماً كبيراً بهذا النوع من العلاج، لكن الفريق الأميركي الذي استعمل رياضيوه الحمامة خلال دورة ريو الأولمبية، وجّه الأنظار مجدداً نحوها وأثار التساؤلات حول جدواها، فهل تدخل مجدداً في مدارات البحث العلمي الطبي كوقائية وعلاج للأمراض؟

وهي ما يعرف بكاسات الهواء. في حين أن الرطوبة تتميز عن سابقتها بأنها إلى جانب شفت الجلد، يتم شرط الجلد أثناء إجرائها لإخراج الدم وسحبه. وفي حديث للميادين نت، أوضح الطبيب إبراهيم كسروان - المتخصص في الطب المخبري السريري - أن نزع الدم من البدن عبر الحمامة، يشعر البدن بحالة الطوارئ، مما يحسن الدورة الدموية ووظائف الأعضاء كلها، إضافة إلى أنه ينشط عمل الغدد والكبد، مضيفاً أن الحمامة تؤدي إلى إنتاج دم جديد من نخاع العظمي. وبحسب كسروان فإن الحمامة الرطبة تنقسم إلى وقائية وعلاجية. فالأولى تجرى مرة أو اثنتين في السنة، بينما في الثانية فالأمر مرتبط بعمر الحالة ونوع المرض.

وفي حالة الرياضيين، أكد كسروان أن الحمامة تخفف من التشنجات العضلية لديهم

* أولياد ريو ٢٠١٦. <http://www.almayadeen.net>. وللراغبين بالمزيد من المعلومات حول موضوع الحمامة مراجعة العدد السابع عشر (ربيع ٢٠١١) من مجلة الإعجاز.



لم تظهر جروح داخل الدوائر

مستقبل الطاقة

م. إياد بن علي رشيد*

إلا أن تلك الأخيرة لها مخلفات تعمل على زيادة الانحباس الحراري.

أكثر إنتاج للطاقة المتجددة حالياً يُنتج في محطات القوى الكهرمائية بواسطة السدود العظيمة أينما وجدت الأماكن المناسبة لبنائها وذلك على ممرات الأنهار ومساقط المياه. ومن جهة أخرى تستخدم الرياح والطاقة الشمسية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية؛ لكن وسائل إنتاج الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة أصبح مألوفاً في الآونة

الطاقة المتجددة

الطاقة المتجددة هي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أو التي لا يمكن أن تنفذ، ويطلق عليها (الطاقة المستدامة). ومصادر الطاقة المتجددة تختلف جوهرياً عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم وغاز طبيعي، أو الوقود النووي الذي يستخدم في المفاعلات النووية التي يتم توليدها عن طريق التحكم في تفاعلات انشطار أو اندماج الأنوية الذرية.



الأخيرة. وهناك بلدان عديدة وضعت خططاً لزيادة نسبة إنتاجها من الطاقة المتجددة بحيث تغطي احتياجاتها بنسبة ٢٠٪ من استهلاكها للطاقة عام ٢٠٢٠.

الطاقة الشمسية

خلق الله الشمس والقمر كآيات دالة على كمال قدرته وعظم سلطانه قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر

لا تنشأ عن الطاقة المتجددة في العادة مخلفات كثاني أكسيد الكربون أو غازات ضارة أو تعمل على زيادة الانحباس الحراري، كما يحدث عند احتراق الوقود الأحفوري أو المخلفات الذرية.

تنتج الطاقة المتجددة من الرياح والمياه والشمس، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد والجزر أو من طاقة حرارة أرضية وكذلك من المحاصيل الزراعية والأشجار المنتجة للزيوت،

الطاقة الشمسية الإيجابية استخدام اللوحات الفولتوضوئية والمجمع الحراري الشمسي، مع المعدات الميكانيكية والكهربية، لتحويل ضوء الشمس إلى مصادر أخرى مفيدة للطاقة.

طاقة الرياح

للرياح طاقة يمكن استغلالها عن طريق توربينات خاصة ذات شفرات دوّارة تحمل على عمود ومولد يعمل على تحويل الطاقة الحركية للرياح إلى طاقة كهربية، فعندما تمر الرياح على الشفرات تخلق دفعة هواء ديناميكية تتسبب في دوران الشفرات، وهذا الدوران يشغل المولد فينتج طاقة كهربية، كما جهزت تلك التوربينات بجهاز تحكم في دوران

نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ﴿ ما خلق الله ذلك إلا بالحق . يفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾ (سورة يونس الآية ٥).

يُقصد بالطاقة الشمسية الضوء المنبعث والحرارة الناتجة عن الشمس اللذان قام الإنسان بتسخيرهما لمصلحته منذ العصور القديمة باستخدام مجموعة من وسائل التكنولوجيا التي تتطور باستمرار. تُعزى معظم مصادر الطاقة المتجددة المتوفرة على سطح الأرض إلى الإشعاعات الشمسية بالإضافة إلى مصادر الطاقة الثانوية، مثل طاقة الرياح وطاقة الأمواج والطاقة الحيوية والطاقة الجوفية.



الشفرات لتنظيم معدلات دورانها ووقف حركتها إذا لزم الأمر.

وتعتمد كمية الطاقة المنتجة من توربين الرياح على سرعة الرياح وقطر الشفرات؛ لذلك توضع التوربينات التي تستخدم لتشغيل المصانع أو للإنارة فوق أبراج؛ لأن سرعة الرياح تزداد مع الارتفاع عن سطح الأرض، ويتم وضع تلك التوربينات بأعداد كبيرة على مساحات واسعة

من الأهمية هنا أن نذكر أنه لم يتم استخدام سوى جزء صغير من الطاقة الشمسية المتوفرة في حياتنا، حيث إنه يتم توليد طاقة كهربائية من الطاقة الشمسية بواسطة محركات حرارية أو محولات فولتوضوئية. وبمجرد أن يتم تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربية، فإن براعة الإنسان هي فقط التي تقوم بالتحكم في استخداماتها. وتشمل التقنيات التي تعتمد على استغلال



وأن ذلك الانخفاض يحدث عندما يكون القمر بعيداً عن هذه السواحل، أي عندما يغيب القمر، علماً بأن القمر يدور حول الأرض في مدار أهليجي أي ببيضاوي الشكل دورة كل شهر هجري، وأن الأرض تدور حول نفسها كل أربع وعشرين ساعة. فإذا ركزنا الانتباه على مكان معين، وكان القمر ينيهه في الليل، فهذا معناه أنه قريب من ذلك المكان وأن جاذبيته قوية. لذا ترتفع مياه البحر. وبعد مضي اثني عشرة ساعة من ذلك الوقت يكون القمر بالجزء المقابل قطرياً، أي بعيداً عن المكان ذاته بعداً زائداً بطول قطر الكرة الأرضية. بالتالي يصبح اتجاه جاذبية القمر في الاتجاه المعاكس، وهكذا ينخفض مستوى ماء البحر. وأكثر بلاد العالم شعوراً بالمد والجزر هو الطرف الشمالي الغربي من فرنسا

من الأرض لإنتاج أكبر كمية من الكهرباء، وعادة يتم تخزين الكهرباء الزائدة عن الاستخدام في بطاريات. ولأن هناك بعض الأوقات التي تقل فيها سرعة الرياح، مما يصعب معه إنتاج الطاقة الكهربائية، فإن مستخدم طاقة الرياح يجب أن يكون لديهم مولداً احتياطياً يعمل بالديزل أو بالطاقة الشمسية لاستخدامه في تلك الأوقات. المكان الأفضل لوضع التوربينات (عمل حقل رياح) يجب ألا يقل متوسط سرعة الرياح فيه سنوياً عن ١٢ ميل في الساعة.

وفي غير إنتاج الطاقة الكهربائية فإن توربينات الرياح يمكنها إنتاج طاقة ميكانيكية تستخدم في عدد كبير من التطبيقات كضخ المياه والري وتجفيف الحبوب.



حيث يعمل مد وجزر المحيط الأطلسي على سواحل شبه جزيرة برنتانيا إلى ثلاثين متراً وقد أنشئت هناك محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة ٤٠٠ ميغاواط، حيث توضع توربينات خاصة في مجرى المد فتديرها المياه الصاعدة ثم تعود المياه الهابطة وتديرها مرة أخرى.

طاقة من المد والجزر

المد والجزر من الظواهر الطبيعية المعروفة عند سكان سواحل البحار. فهم يرون مياه البحر ترتفع في بعض ساعات اليوم وتنخفض في البعض الآخر. وقد لا يعلمون أن هذا الارتفاع ناتج عن جاذبية القمر عندما يكون قريباً من هذه السواحل

هذه الطاقة المتجددة نظرياً، يمكن أن تكفي لتغطية حاجة العالم من الطاقة لمدة مئة ألف سنة قادمة إلا أن تحويلها إلى طاقة كهربائية هي عملية باهظة التكاليف بسبب عمليات الحفر إلى أعماق سحيقة والحاجة إلى أنابيب كثيرة لاستخراج الماء الساخن بكميات وفيرة، وذلك رغم أن الطاقة الأساسية (المادة الأولية) مجانية وهي متوفرة بكثرة لكن صعب الحصول عليها. فتلك مصادر للطاقة مسخرة من الخالق، فهل سخرناها لحاجتنا...



ومن الأماكن التي يكثر فيها المد والجزر السواحل الشمالية للخليج العربي في منطقة الكويت حيث يصل أعلى مد إلى ارتفاع ١١ متراً ولكن هذه الظاهرة لم تستغل في هذه المناطق - حتى الآن - لتوليد الطاقة الكهربائية.

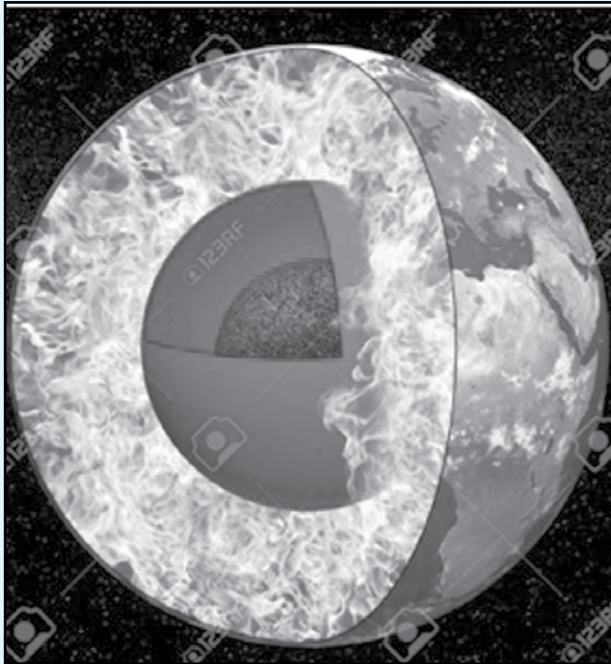
* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مع الهوامش
مراجعة الموقع www.eajaz.org

طاقة الأعماق: طاقة الحرارة الجوفية

هي مصدر طاقة بديل نظيف ومتجدد، وهي طاقة حرارية مرتفعة ذات منشأ طبيعي مختزنة في الصحارة في باطن الأرض. حيث يقدر أن أكثر من ٩٩٪ من كتلة الكرة الأرضية عبارة عن صخور تتجاوز حرارتها ١٠٠٠ درجة مئوية.

وترتفع درجة الحرارة بزيادة تعمقنا في جوف الأرض بمعدل نحو ٢٧ درجة مئوية لكل ١٠٠ متر في العمق، أي إنها تصل إلى معدل ٢٧ درجة مئوية على عمق ١ كيلومتر أو ٥٥ على عمق ٢ كيلومتر وهكذا. ويستفاد من هذه الطاقة الحرارية بشكل أساسي في توليد الكهرباء، وقد يتطلب ذلك حفر أنابيب كثيرة قد تصل إلى أعماق سحيقة قد تصل إلى نحو ٥ كيلومترات.

وفي بعض الأحيان تستخدم المياه الساخنة للتدفئة عندما تكون الحرارة قريبة من سطح الأرض، ونجدها على عمق ١٥٠ متر أو أحيانا في مناطق معينة على صورة ينابيع حارة تصل إلى سطح الأرض.



آيات الألوان في القرآن

أ.د. السيد عبد الستار المليجي*

٣- ويقول تعالى: ﴿وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون﴾ (النحل - ١٣)، وفي نفس السورة يقول تعالى: ﴿ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس. إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (النحل - ٦٩).

٤- ويقول تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور﴾ (فاطر - ٢٧ و ٢٨).

٥- ويقول تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيئ فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولى الأبواب﴾ (الزمر - ٢١).

وجملة ما ذكر حول هذه الآيات الكريمة يتناول المعاني الآتية:
الأبقار ذات اللون الأصفر الفاقع الذي يسر الناظرين.

اختلاف ألوان الثمرات والصخور والناس والدواب والأنعام والعسل وسائر المخلوقات يعتبر آية من آيات الخلق تستوجب النظر والتفكير. اختلاف ألوان الزروع على درجات من اللون الأخضر إلى اللون الأصفر.

اعتبار البحث والدراسة لموضوع اختلاف الألوان محققاً للخشية وخاصة عند أهل العلم

أشار القرآن الكريم إلى الألوان واختلافها في الكون في العديد من الآيات، وقد سبق هذا الكتاب المعجز بمضامينه وأخباره وأسلوبه العلم الحديث في بيان العديد من الظواهر، ومن ذلك بيان أصول علم الألوان وأسباب اختلافها من خلال عدد من الآيات البيّنات الواضحات في معانيها العلمية، أما البحوث والتجارب في علوم البصريات والضوء والألوان فقد توصلت إلى عدد من الحقائق حول الفروق العلمية الدقيقة، مما سبق إليه القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً.



ورد ذكر الألوان في القرآن الكريم في سبع آيات وردت في خمس سور على النحو التالي:
١- يقول تعالى: ﴿قالوا ادع لنا ربك بغير اسمنا قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾ (البقرة - ٦٩).
٢- كما يقول تعالى: ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم إن في ذلك آيات للعالمين﴾ (الروم - ٢٢).

البحوث الحديثة حول اختلاف الألوان:

وقد استمرت البحوث في علوم البصريات والضوء والألوان بعد ذلك وتوصلت إلى عدة حقائق حول تلك الفروع العلمية الدقيقة التي يمكن إجمالها على النحو

أهم القرآن الكريم العلماء الأوائل بالاشتغال بعلم الضوء والبصريات والألوان

التالي:

١- عندما تمر أشعة الشمس على منشور زجاجي فإنها تتوزع إلى أشعة مرئية وأشعة غير مرئية.

٢- الأشعة المرئية تظهر للعين في ستة ألوان سميت بألوان الطيف وهي: النيلي - الأزرق - الأخضر - الأصفر - البرتقالي - الأحمر.

٣- اختلاف ألوان الطيف يعبر عن اختلاف في قوة الأشعة على النفاذ والتأثير ومحتواها الحراري والطول الموجي.

٤- عندما تسقط الأشعة الضوئية على المخلوقات فإن بعضها تمتصه الأجسام وبعضها تعكسه ويتوقف ذلك على التركيب الكيميائي للجسم ومدى احتوائه على مواد عاكسة لبعض الأشعة وماصة لبعضها وعلى طبيعة السطح العاكس من حيث النعومة والخشونة والتضاريس. ويعني هذا أن الألوان توجد في الضوء الساقط وليس في الجسم المتلقي للضوء.

٥- العين هي الجارحة المهيأة من الخالق سبحانه وتعالى للتعامل مع الأشعة بناء على تركيبها الفسيولوجي والتشريحي.

٦- الألوان تتغير بتغير العوامل الطبيعية المحيطة بالجسم المرئي وأهم هذه العوامل درجة الحرارة فالحديد البارد أسود والحديد المحمى أحمر فإذا ارتفعت حرارته أكثر تحول إلى الأصفر ثم إلى الأبيض المبهل للعين في الدرجات الأعلى.

٧- علم الألوان يتطلب درجة عالية من التخصص

المدركين والعارفين بأسراره وأسسها.

ولقد استفاد من هذه التوجيهات القرآنية نفر من العلماء المسلمين الأول فبحثوا في حقيقة علم اختلاف الألوان الذي يعتبر فرعاً أصيلاً من علوم الضوء.

وفي هذا الجو القرآني المفعم بالعلم برع في هذا المجال من علماء الإسلام الحسن بن الهيثم (٢٩٠ م) منشئ علم البصريات، ومن أشهر علماء الطبيعة في كل العصور وكتابه (المناظر) أنفس ما أنتجه العلماء المسلمون في البصريات، وهو أعظم كتاب ظهر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، وفيه جاء بنظرية جديدة تشرح عملية الإبصار، وهو أول من فكر في إقامة مشروع سد لتخزين مياه النيل قبل إنشائه بألف عام تقريباً وهو أكبر عالم طبيعي عربي مسلم ومن أعظم المشتغلين بعلم الضوء والبصريات والألوان في جميع الأزمان.

ابن الهيثم منشئ علم البصريات



آيات القرآن التي تتناول موضوع الألوان والضوء توضح لنا المدى البعيد الذي ذهبت إليه تلك الآيات في علميتها ودقتها مقارنة بما توصل إليه العلم الحديث بعد طول بحث ومعاناة بين المختبرات والأجهزة.

وتعتبر الإشارات العلمية الواردة في القرآن بشأن الألوان والضوء ملخصات علمية دقيقة لبحوث علمية مطولة وكتب علمية قيمة أنتجتها عقول العلماء المعاصرين، ويتضح ذلك مما يلي:

١- قدم القرآن لآيات الألوان الواردة في سورة فاطر بمقدمة علمية مبهرة وواضحة الدلالة على سبق القرآن بوضع أصول علم الألوان حيث قال سبحانه وتعالى ﴿وما يستوى الأعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. ولا الأحياء ولا الأموات﴾، وهو حديث بليغ يتصل بالعين بوصفها حاسة الإبصار وهي التي تميز الألوان. ويتصل بالنور أو الضوء بوصفه الأشعة الكاشفة لوجود المرئيات والمظهرة لألوانها بناء على احتواء تلك المرئيات على ما يعكس بعض الأشعة وما يمتص البعض الآخر، ويتصل بالظروف المحيطة بالمرئيات وأهمية الحرارة أو الحرور بوصف الحرارة أهم مؤثر خارجي يؤثر في ألوان المرئيات ويتصل بحيوية المرئيات وهل هي من الأحياء كالأشجار والأزهار أم من الأموات كالصخور والأحجار، وبذلك جمعت المقدمة المبهرة كلا من حاسة الإبصار والضوء الكاشف وأهم عوامل التأثير في اللون وطبيعة الجسم المرئي.

الذي يعين على فهمه والإلمام بتفاصيله ولا يكون ذلك إلا للعلماء المتبحرين.

٨- تعقد علم الألوان يثبت أنه آية من آيات الله ويشهد بوحدانية الخالق ويحض على خشيته وتقواه.



كيف جاء حديث القرآن عن الألوان واختلافها؟



الألوان توجد في الضوء الساقط وليست في الجسم المتلقي

ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ﴿فاطر ٢٧ و ٢٨﴾.



ومن الثابت الآن أن هذه المخلوقات تختلف ألوانها تبعاً لإختلاف المواد الملونة التي تحتويها ويمثل هذا في حد ذاته باباً واسعاً من أبواب علم (كيمياء الألوان) وتنقسم فيه الملونات إلى طبيعية وغير طبيعية وتنقسم الطبيعية إلى ألوان عضوية وغير عضوية والملونات غير الطبيعية هي المصنعة كيميائياً.

٤- ربط القرآن بين البصر والنور والألوان في سياق قرآني واحد ويعتبر ذلك سبقاً علمياً متميزاً ومبكراً في وقت كان الناس فيه يعتقدون أن الأشعة المرئية مصدرها الشيء نفسه وليست معكوسة عليه من مصدر ضوئي آخر وهو الذي أدركه العلماء فيما بعد وفتح لهم آفاقاً واسعة للبحث في علوم الضوء والأطيايف وطب العيون ونظرية الإبصار وعلم كيمياء الملونات وطبيعة العلاقات العلمية التي تربط هذه الوحدات ببعضها وترتب على ذلك جملة من التطبيقات المفيدة للبشرية في مجالات الفحوص والمناظير والتشخيص والعلاج والعدسات والتصوير والتسلكوبات.

٢- بين القرآن الكريم أن اختلاف الألوان آية من آيات الله وهذا يعني أنها معجزة علمية توجب على العلماء البحث والتدقيق في سرها وحقايقها فقال سبحانه وتعالى: ﴿وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون﴾ (النحل - ١٣)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ (الروم - ٢٢).

٣- فصل القرآن في ذكر المخلوقات موصوفة بلونها وشملت آيات القرآن عوالم الجمادات وما فيها من صخور بيض وحمر وسود غرابيب وعوالم النباتات وتدرجها في اللون الأخضر وانتهائها إلى اللون الأصفر وما عليها من ثمرات نلت ألوان مبهجة تسر الناظرين وذكر القرآن كذلك عوالم الأنعام والدواب ثم ذكر ألوان الناس فقال سبحانه وتعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء

علم الألوان
آية من آيات
الله يشهد
بوحدايته
ويحض على
خشيته





الخضراء بأنها ذات بهجة وتسر الناظرين. وتبين للعلماء أن اللونين الأخضر والأصفر من ألوان الطيف يقعان في المنطقة المتوسطة من حيث الطول الموجي (٥٠٠ - ٥٥٠ نانوميتر)، والمحتوى الحراري وقوة النفاذ مما يجعل منهما لونين هادئين ومحبيين للعين ومن أسباب راحتها وهو ما يسر الناظرين.

وبذلك نرى بوضوح وجللاء كيف سبق القرآن العلم الحديث إلى بيان أصول علم الألوان وأسباب اختلافها، من خلال عدة آيات بينات واضحات في معانيها العلمية ومراميها البحثية.

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.eajaz.org

٥- بين القرآن أن هناك تدرجاً في لون المزروعات الخضراء في قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيئ فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولى الأبواب﴾ (الزمر - ٢١). واكتشف العلماء فيما بعد وجود سبع درجات من الصبغة الخضراء (اليخضور أو الكلوروفيل) وأن بينها اختلافاً في التركيب الكيميائي وأن معها صبغات أخرى والجميع يتشارك في صبغ النبات بنسب تختلف من نبات إلى آخر مما يعطي درجات متفاوتة من الخضرة لأوراق النباتات.

كما ذكر القرآن أن النباتات الخضراء ينتهي بها الأمر إلى الصفرة المصاحبة لشيخوخة النبات وانتهاء دورة حياته وبحث العلماء عن السبب فوجدوا أنه يرجع إلى انهدام التركيب الكيميائي للون الأخضر وزوال تأثيره اللوني فينفرد اللون الأصفر بالتأثير ويصبح اللون الأصفر هو السائد في الأوراق، وفي كل ذلك يثبت سبق القرآن وتفرده في ذكر الحقيقة العلمية صحيحة كما تبين للعلماء.

٦- سبق القرآن بوصف البقرة الصفراء فاقعة الصفرة بأنها تسر الناظرين كما وصف الحدائق



كتاب
"الناظر"
أنفس ما
أنتجه
العلماء
المسلمون
في
البصريات

السلطان عبد الحميد المفترى عليه

بقلم: علي عبد العال *

عبد الحميد في ٢١ سبتمبر عام ١٨٤٢ م وقد تفتحت عيناه على والده ومن بعده عمه السلطان عبد العزيز فوجدهما يحميان حركة الأخذ عن الغرب (...) كما شاهد، ولمس عن قرب، أطماع الدول الغربية وروسيا في الدولة العثمانية التي أطلقوا عليها رجل أوروبا المريض الذي يتربصون لسقوطه حتى تقسّم أملاكه، فأدرك بذلك مدى الخطر الذي يترقب الدولة في ظل الضعف والتردي الذي لحق بها .

وعندما تولى الحكم عام ١٨٧٦ م كانت أطماع الغرب في الدولة العثمانية قد بلغت أوجها وألقي عليه وحده عبء مواجهة هذه الاطماع وايجاد مخرج للدولة منها، ولكن أين له القوة على ذلك وقد بلغت الدولة من الانحطاط قبل توليه الحكم ما بلغت.

يكاد يجمع العدول من كتاب وباحثين في علم التاريخ أن السلطان عبد الحميد الثاني ناله من التشويه والافتراء ما لم تنله شخصية تاريخية على الاطلاق حتى جاوز ذلك الحد المعقول فأصق به من الدكتاتورية والاستبداد والطغيان ما جعل أكبر جبايرة البشرية يتضاءلون جوارره، وفي ذلك من الافتراء على الرجل الكثير والكثير. ولما كان السلطان عبد الحميد علماً على وجود الدولة العثمانية نظراً لطول الفترة التي قضاها حاكماً لها، أكثر من ثلث قرن، فكان كل حاقد أو طاعن في الدولة التي ظلت تحتضن الخلافة الاسلامية حتى أوائل القرن العشرين يرى في السلطان، الهدف الذي ينبغي أن تصوب عليه سهام الحقد فأصقوا بالرجل كل نقبصة وشوهوا تاريخه وطعنوا فيه. ولد السلطان عبد الحميد الثاني ابن السلطان





أخذ ينفرد وأن البلاد الإسلامية تسقط الواحدة تلو الأخرى تحت نير الاحتلال الأجنبي تونس ١٨٨١، مصر ١٨٨٢، أطلق صيحته لإنشاء (الجامعة الإسلامية) وهي أن الدولة العثمانية قاعدة الخلافة الإسلامية وهي ليست للعرب والترك فقط بل لكل مسلمي العالم شرقاً وغرباً وينبغي على المسلمين أن يتحدوا لتحرير أراضيهم وثوراتهم في كل مكان من أيدي الغرب المستعمر وأعوانه «وكان ذلك في الحق عملاً سياسياً كبيراً استهدف به عبد الحميد دعم الوحدة الإسلامية العثمانية كقوة سياسية في وجه النفوذ الأجنبي والقوى الاستعمارية التي كانت تمر بأشدّ مراحل

كان للسلطان عبد الحميد منطلق فكري وعقائدي يتمثل في أن الإسلام - كما جاء في مذكراته - (هو الروح التي تسري في جسم البشرية فتحييها وتغزو القلوب فتفتحها) ويرى (أن القوة الوحيدة التي ستجعلنا واقفين على أقدامنا هي الإسلام) (وأنا أمة قوية بشرط أن نكون مخلصين لهذا الدين العظيم) فكان يستمد من هذه العقيدة القوة والصلابة التي تمكنه من مجابهة الأطماع الغربية في دولة الخلافة وكان يرى (أن الحملات ... الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط ولا يزال جلاستون العجوز «رئيس وزراء إنجلترا» يسير على ... هذا السبيل...).



السلطان عبد الحميد الثاني داخلاً لجامع ايا صوفيا لحضور صلاة الجمعة

الغزو على عالم الإسلام شراسة. وذلك بعد أن سقطت الهند في يد بريطانية والملايو في يد هولندا وسيطرت بريطانية وروسيا على حدود بلاد فارس والأفغان وسقطت اجزاء الخليج العربي في يد بريطانية ايضاً بالاضافة الى مصر والسودان وسيطرت فرنسا على الجزائر وتونس. فكانت صيحته - كما يقول لوثروب - بمثابة

كانت هذه بمثابة الأسس الفكرية التي كان ينظر من خلالها السلطان عبد الحميد الى الصراع الدائر ضد حامية الخلافة الإسلامية ... ومن هنا أطلق المؤرخون على هذه المرحلة ١٨٧٦-١٩٠٨، وهي فترة حكم السلطان عبد الحميد في تركيا، اسم (تركيا الإسلامية). ولما رأى عبد الحميد أن عقد الدولة العثمانية



(الصهيونية قرصاً لمدة غير محدودة قيمته (٢٠) مليون ليرة ذهبية دون فائدة الى خزينة الدولة و(٥) ملايين ليرة ذهبية الى خزينة السلطان الخاصة كهدية. الا ان السلطان عبدالحميد فور سماعه فحوى العريضة استشاط غضباً وطرده (قره صو) وقال: «انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً فلن اقبل. ان ارض فلسطين ليست ملكي انما هي ملك الأمة الاسلامية وما حصل عليه المسلمون بدمائهم لا يمكن ان يباع. وربما اذا تفتت امبراطوريتي يوماً يمكنكم ان تحصلوا على فلسطين دون مقابل).

ولم يكتف السلطان بذلك وانما اصدر عدداً من الارادات السنوية يحظر فيها على ولاته السماح لليهود بشراء اراض في فلسطين واستقرارهم فيها. جاء في أحد فرماناته (لا يسمح باجراء ينتج عنه قبول اللاجئين اليهود المطرودين من كل بلد، يترتب عليه انشاء «دولة» (...)) في القدس مستقبلاً... لماذا نقبل في بلادنا من طردهم الاوروبيون (...)) واخرجوهم من ديارهم؟ نطلب الى مقام الصدارة اتخاذ قرار عام في هذا الموضوع). ولم يقتصر السلطان على الصدر الاعظم- رئيس الوزراء- وانما أصدر فرماناً موجهاً الى السلطات العسكرية مباشرة يأمرهم فيه منع قبول اليهود أو إسكانهم في فلسطين.

أدت مواقف عبدالحميد المتصلبة أمام المشروع الصهيوني الى جعلهم يوقنون باستحالة تحقيقه طالما بقي هذا السلطان في سدة الحكم وقد عبّر هرتزل عن ذلك بقوله: (لقد فقدنا الامل في تحقيق آمال اليهود في فلسطين فإن اليهود لن يستطيعوا دخول الارض الموعودة طالما ظل عبد الحميد قائماً في الحكم مستمراً فيه).

ومن ثم كان خلع عبد الحميد وتمزيق حكمه هدفاً وغاية لا يمكن الرجوع عنها وسوف نرى فيما بعد الدور الصهيوني في انقلاب ١٩٠٨ الذي نتج عنه عزل السلطان عبد الحميد.

(استصراخ الامم الاسلامية في كل رقعة من رقاع العالم الاسلامي لتمديد العون اليه وتشد أزره بالالتفاف حوله قاصداً قذف الرعب في روع الدول الغربية التي خالها تتأمر فيما بينها وتوحد الوسائل للقضاء على السلطنة العثمانية). وقد بلغ أمر هذه الدعوة غايته وهي تكتل المسلمين وجمع كلمتهم وتهبؤهم للجهاد حتى كان السلطان يفاوض الدول الكبرى ويساومها بل ويهددها أحياناً ملوحاً بسلاح الجهاد).

فاجتهدوا على تفكيكها بالقوة مرة، وبخلق الدسائس والاضطرابات مرة، وبالحملة على عبد الحميد وتشويه سمعته ثم الانقضاض عليه حتى ينتهي الأمر بعزله. ومن ثم كانت الجامعة الاسلامية التي دعا اليها عبد الحميد لبعث القوة الاسلامية والوقوف بها أمام الغرب الطامع إحدى حلقات الصراع التي ادارها السلطان اثناء خلافته. لم تكن بالطبع هي الحلقة الوحيدة التي صارع في رحابها عبد الحميد لأن الغرب لم يكن وحده مهتما بعزله وتمزيق دولته، بل كانت هناك قوى أخرى لعبت دوراً كبيراً سارت به في اتجاه مواز تماماً للجهود الغربية ألا وهي المنظمات الصهيونية المتحالفة مع الماسونية في التهام فلسطين من سكانها العرب.

وقد بدأت هذه الجهود منذ عام ١٨٩٧ بانعقاد المؤتمر الصهيوني برئاسة هرتزل في مدينة بال السويسرية وقرر انشاء الدولة اليهودية خلال خمسين عاماً فاستغلت الجمعية الصهيونية الضائقة الاقتصادية التي كانت تمر بها الدولة العثمانية ولجأت الى الاغراء المالي لتحقيق اهدافها واختارت (أمانويل قره صو)، المحامي اليهودي مؤسس المحفل الماسوني في مدينة سلانيك، لمقابلة السلطان عبد الحميد وعرض مطالبهم عليه وبالفعل تم ذلك بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٠١ وقدم اليه عريضة يلتمس فيها منح اليهود منطقة ذات ادارة ذاتية في فلسطين وفي مقابل ذلك تقدم الجمعية



كانت (الجامعة الطورانية) تهدف الى خلع الجذور الاسلامية للدولة العثمانية، وإعادة توثيقها (بجذور قومية). كما كانت تسعى الى خلق الصراع بين شقي الدولة - العرب والترك- وذلك لأن جمعية الاتحاد والترقي دعت الى تترك عناصر ومنهم العرب الذين حتمًا لن يقبلوا بهذه الدعوة، وينشأ الصراع بينهم وبين الترك مما ينتهي بإنفصالهم وتمزيق الخلافة الاسلامية التي قامت على توحيد جميع المسلمين تحت راية الاسلام. وقد غذى النفوذ الغربي اتجاه هؤلاء الدعاة المتطرفين وايدهم ووجد فيهم من يحقق هدفه من تمزيق هذا الكيان السياسي وتقسيمه والسيطرة عليه عن طريق الاحتلال. وقد اتاح ذلك للاستعمار ان يحقق هدفًا خلال الحرب العالمية الاولى وبعدها في السيطرة على أقاليم العالم العربي وحكمها. ولذلك فقد اطلق بعض المؤرخين على حركة الدستور العثماني ١٩٠٧ وسقوط عبد الحميد ١٩٠٩ وتسلم الاتحاديين زمام السلطة اسم الثورة الصغرى، وان قيام كمال اتاتورك بإلغاء الخلافة في عام ١٩٢٤ هو الثورة الكبرى.

قام السلطان عبد الحميد رحمه الله بتوليد الكهرباء وتمديداتها في المسجد النبوي الشريف قبل ان يوصلها الى قصره

ويبقى لكل متأمل كيف صارع السلطان عبد الحميد قوى الشر التي اتحدت ضده لاسقاط حكمه أن يستوعب الدور الذي قامت به «جمعية الاتحاد والترقي». وترجع جذور هذه الجمعية الى الجالية اليهودية المهاجرة من الاندلس الى مدينة سلانك العثمانية منذ ١٥١٢م. وعرفت بـ (يهود الدونمة) وقد وفدت على تركيا ورحبت بهم الدولة آنذاك نظرًا لثرواتهم المالية واستقر بهم الحال في سلانك وزادت ثرواتهم وقويت جاليتهم. ثم ظهر منهم يهودي اسمه (شبتاي) ذهب الى بيت المقدس وأعلن أن الأوان قد حان لعودة اسرائيل ثم جاء الى استنبول معلناً اسلامه واسلم معه جماعة عرفوا بـ (الدونمة) وقد سجل كثير من المؤرخين أن اسلام هذه المجموعة لم يكن الا لتحقيق غايتهم وما ربههم. ثم اشتد نفوذهم خلال حكم السلطان عبد الحميد وانشأ لهم (قره صو) المحافل الماسونية في سلانك (والمعروف أن مدينة سلانك كان بها خمس محافل ماسونية تضم ٥٠ الف يهودي وكان لها اتصال بجمعية الاتحاد والترقي وتأثير في انظمتها). يقول الكاتب الغربي (بين هيس): «(الدونمة) كثيرون، منهم مدحت باشا حاكم ولاية الدانوب الذي كان ابن حاخام هنغارى وهو الذي أنشأ المدارس اليهودية في الشرق الأدنى. وكان قادة حزب الاتحاد والترقي من الدونمة وكذلك مصطفى كمال اتاتورك والدكتور ناظم وفوزى وطلعت ونعوم افندى وغيرهم».

فكانت جمعية الاتحاد والترقي هي الأداة التي استخدمتها الدول الغربية والجمعية الصهيونية في تنفيذ المخطط الأوروبي-الصهيوني ضد الدولة العثمانية.

وفي طيات حركة الاتحاد والترقي كانت تتخفى دعوة أشمل منها وأشد خطورة على الوحدة الاسلامية الا وهي (الجامعة الطورانية) التي قامت على إعلاء الجنس التركي... وانهم امة اشد عراقة في التاريخ من العرب، ومن ثم يجب صهر جميع عناصر الدولة العثمانية في الجامعة الطورانية وتترك العرب انفسهم.

سالونيك منذ نصف قرن حتى تم على أيدي متأسلمين كانوا يهوداً في الأصل فأسلموا لأجل هذه الغاية ولا ريب أن هذا الانقلاب قد سلّم زمام تركيا لليهود الدونمة: (طلعت وجاويد وجمال ونيازي وكمال).

أرسلت الحكومة التي تولاهما كمال أتاتورك الحاخام حاييم ناحوم مندوباً لها إلى لاهاي وأناطت به معالجة القضية التركية فمهد السبيل إلى الصلح الذي أقرت فيه تركيا بالتنازل عن صبغتها الاسلامية وعن اللغة العربية والشريعة الاسلامية. (...)

وهكذا كان السلطان عبد الحميد (آخر) حجر عثرة في طريق ثالث الشر الأوروبي الصهيوني الماسوني إلى أن تآزرت دسائس الحقد في الإجهاز عليه. وكان رحمه الله قد تولى الحكم والدولة مثخنة بجراحها ولم تسعفه صيحة «يا مسلمي العالم إتحدوا» لأن الاستعمار كان قد سبقه إلى إحتلال كبرى حواضر الإسلام. واستمر حال التردّي والتراجع إلى أن تمكن الأعداء من ضرب حامية الخلافة العثمانية في مقتل تظل الأمة الإسلامية تنزف عليه من ألامها دمًا حتى تبرأ الجراح وأنى لها. فرحم الله السلطان عبد الحميد الذي ظل وفيًا لأمته إلى آخر الرمق وقد وافاه الاجل في ١٠ شباط عام ١٩١٨ م.

* <http://alarabnews.com/alshaab/GIF/26-07-2003/Ali.htm>

(...) يقول الشيخ المؤرخ طه الولي: (كانت غاية اليهود إزاحة السلطان عبد الحميد من طريقهم الموصل إلى فلسطين ولذلك تمكنوا من رشوة بعض رجال الدين ودفع الاتحاديين إلى الثورة عليه والتخلص نهائياً منه تمهيداً للتخلص من الاسلام نفسه فيما بعد. وقد واتت هذه الحركة الارتجاعية أملها بالنصر لليهود، فقام الجيش بحركته الحاسمة متقدماً نحو يلدز طالباً إزاحة العرش من تحت سيده الذي رفض النزول عند مغريات اليهود لتحقيق مطامعهم).

وهكذا تطورت الامور بسرعة حتى تحرك الجيش العثماني الثالث في مقدونيا وضخمت الصحافة الخاضعة للنفوذ الصهيوني هذا التحرك وكان الجيش العثماني بتمامه قد هب في وجه السلطان عبد الحميد وأن هذه الانتفاضة نابعة من الشعب التركي وأدى ذلك إلى نجاح حركة الجيش في ٢٤ يوليو ١٩٠٨م وخضوع السلطان عبد الحميد لمطلب الجيش ثم إلى تنحيته تماماً عن العرش عام ١٩٠٩. وكان الذي أبلغ السلطان قرار الخلع هو (قره صو) عضو حزب الاتحاد والترقي اليهودي مؤسس محافل سلانيك الماسونية. وانتخب حاييم ناحوم حاخام أكبر عقب سقوط السلطان واستطاع أن يحصل لليهود على عدة إمتيازات في البلاد التي تتألف منها السلطة العثمانية. ويقول بعض المؤرخين: «إن الانقلاب العثماني أمرٌ بيّت له يهود



هرتزل



أتاتورك



الكون في قرص واحد

محاولة لرسم الكون وجاهياً قام بها الفنان بابلو كارلوس بوداسي استناداً لمعلومات وخرائط للكون حصل عليها من جامعة برنستون ومن وكالة ناسا الفضائية

This is what the entire universe looks like in one image

- Kelly Dickerson, Tech Insider
- Jan. 2, 2016, 8:43 AM

The universe is so vast it's almost impossible to picture what it might look like crammed into one field of view.

But musician Pablo Carlos Budassi managed to do it by combining logarithmic maps of the universe from Princeton and images from NASA. He created the image below that shows the observable universe in one disc.

Our sun and solar system are at the very center of the image, followed by the outer ring of our Milky Way galaxy, the Perseus arm of the Milky Way, a ring of other nearby galaxies like Andromeda, the rest of the cosmic web, cosmic microwave background radiation leftover from the big bang, and finally a ring of plasma also generated by the big bang:

Logarithms help us make sense of huge numbers, and in this case, huge distances. Rather than showing all parts of the universe on a linear

scale, each chunk of the circle represents a field of view several orders of magnitude larger than the one before it. That's why the entire observable universe can fit inside the circle.

Budassi got the idea after making hexaflexagons for his son's birthday one year. (If you haven't seen a hexaflexagon in action, get ready to have your mind blown.)

"Then when I was drawing hexaflexagons for my sons birthday souvenirs I started drawing central views of the cosmos and the solar system," Budassi told Tech Insider in an email. "That day the idea of a logarithmic view came and in the next days I was able to [assemble] it with photoshop using images from NASA and some textures created by my own."

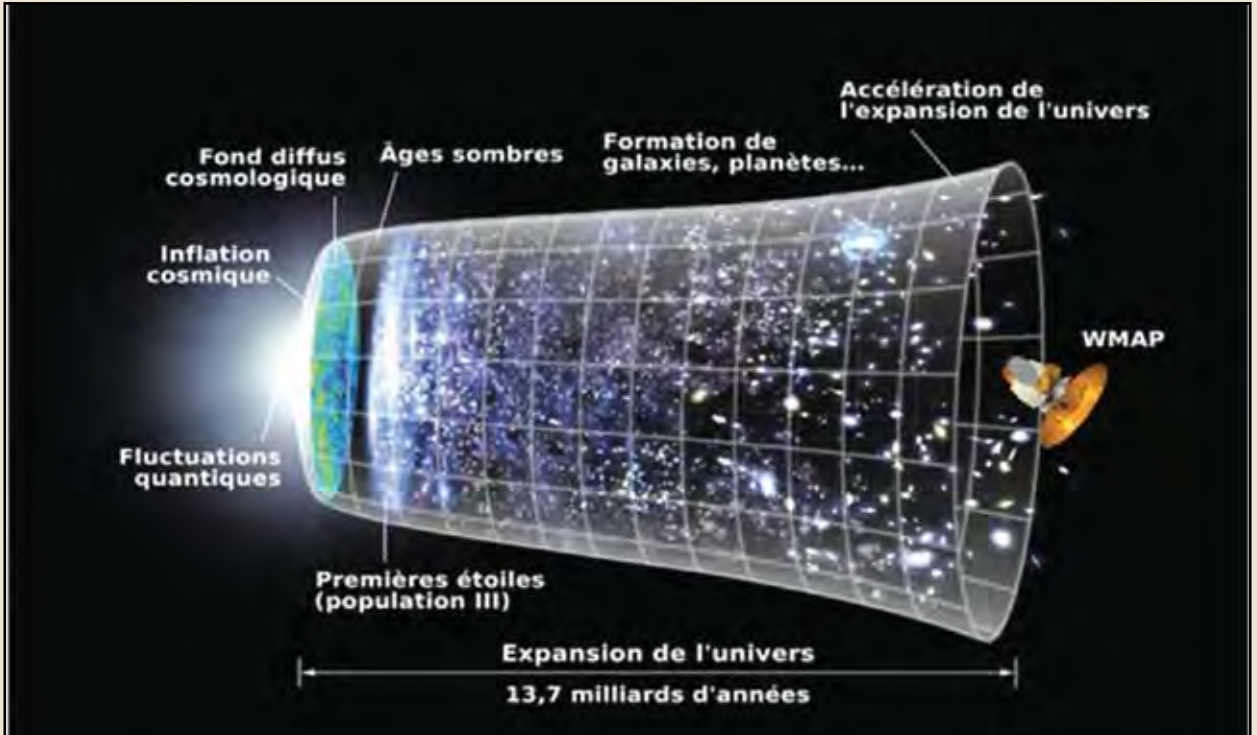
He released the image into public domain, and has created a few other log scales, too.

Read the original article on Tech Insider. Follow Tech Insider on Facebook and Twitter. Copyright 2016.



Pablo Carlos Budassi

الكون كما يبدو في الصورة الجاهية



المشهد الجانبي للكون والذي استوحى منه بابلو كارلوس بوداسي القرص الجاهي للكون

نبات الكافور Camphor

د. صباح عبد العزيز لنجاوي*

واستراليا (طلاس 1988 و Joker 2000). وبالرغم من ان الكافور عرف في المناطق الآسيوية منذ القدم كمادة طبيعية ومشتقة من شجرة *Cinnamomum Camphora* إلا أنه ينتج الآن بشكل صناعي للاستعمالات الطبية والصحية (Joker 2000؛ Samulesson 1999؛ Robbers and Tyler 2000؛ Bochot Yu Bas 2003 and Bas 2003 and Gennaro2005).

جاء ذكر الكافور على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الميت، فعن ام عطية رضي الله عنها قالت: (لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن ماجه لما ماتت ام كلثوم بنت رسول الله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أغسلنا وترأ، ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا غسلتها فاعلمني قالت: فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال اشعرنها إياه).

وصف النبات:

الكافور عبارة عن نبات شجري دائم الخضرة كثيف قد يكون بري او زراعي يحتوي على زيوت طيارة في انسجته. وهو نبات معمر يصل عمره إلى ألفي عام (قبيسي 1999). يصل ارتفاعه عادة من 10 - 15 متر وقد يزيد ليصل إلى 50 م وعادة يزرع كنبات ظل وللزينة ايضاً لطرد الذباب ويستخدم لأغراض طبية ويتكاثر بالبذور بالطرق العادية في المشاتل.



الموطن الاصلي للنبات:

يعتبر الكافور من أهم النباتات الطبية له رائحة نفاذة قوية وطعمه لاذع به شيء من المرارة. الكافور صلب في درجة الحرارة العادية ولكنه يتبخر ببطء في هذه الدرجة لذلك يسهل ادراك رائحته. يوجد هذا النبات في شرق آسيا (الصين، اليابان، تايوان، كوريا، فورموزة) كما انتشرت زراعته في اماكن مختلفة من العالم مثل افريقيا وشمال امريكا

١- خشب الكافور متين وقوي جداً أبيض ضارب للحمرة (رفعت 1988). القلف سميك وخشن به شقوق بعمق طولي ويظهر على شكل شبكة (Joker 2000)

٢- إن أوراق النبات لها اعناق طويلة ومتبادلة يصل طولها الى 11 سم وعرضها 5 سم، الاوراق بيضاوية والاطراف الخارجية للاوراق تكون متموجة، تحتوي على غدد زيتية.

(Edward and Dennis 1993)



مصفر قليلاً رائحته نفاذة قوية وعطرية والطعم يعطي شعوراً بالبرودة عند مذاقه وهذا الزيت تابع لفصيلة الكيتونات Ketones يحتوي على: مادة السينيول Cineole بنسبة تصل 80% من الزيت ويعزى إليها المفعول الطبي للزيت وتحتوي على الكافور camphor، السافرول Safrol، تربينول Terpeniol، اليوجينول Eugenol، والليغان Lignans (Brinker) 2000 and (Chevallier 2000).



Chevallier 2000: Joker 2000: and (Land Protection 2006

٣- الأغصان عادة تكون خضراء اللون ولكنها عندما تكون صغيرة يكون لونها أحمر (Joker 2000).

٤- الأزهار عطرية ذات لون ابيض مائل للصفرة وتكون صغيرة تتجمع في مجاميع والمجموعات تكون من 1-3 زهرة.

٥- الثمرة عنبية الشكل لونها يتراوح من البنفسجي الى الاسود وكل ثمرة تحتوي على 3-5 بذور ذات لون اصفر صغيرة الحجم تشبه الى حد كبير بذرة القمح.

(And Land Protection 2006 Edward and Dennis) 1996 (الدجوي 1996) (1993):

المكونات الفعالة:

زيت الكافور عبارة عن سائل عديم اللون أو



استخدم بجرعات معينة وباعتدال ولكن إذا زادت الجرعات عن الحد الطبيعي فقد يصبح سام ومميت حيث يعتبر من النباتات الطبية التي استخدمت في الطب قديماً وحديثاً فالجرعات اليومية الآمنة من الكافور تكون ما بين 4-2 جرام موزعة على ثلاث مرات في اليوم في الاستعمال الداخلي، أما في الاستعمال الخارجي فإن الجرعة اليومية تكون ما بين 5-19 جرام مستخدمة كمرهم أو هلام أو كريم (السعدي 2006). ومن التأثير السلبي الناتج عن زيادة الجرعة انه قد يكون مهبط، ومضعف للقوة الجنسية (Goel et al. 1985). فالكافور يثبط الرغبة الجنسية إذ شرب مغلي أوراقه محلي بالسكر (الصباحي 1983). كما ان استخدام الكافور على الجلد لفترات طويلة يعمل على تخزينه في دهون الجسم مما يسبب تسمم، (2001 Brinker) 2000، ويتجنب استعماله في المرضى بالصرع أو مرض باركنسن (Liebelt and Shannon). في الطب الصيني يمنع استخدامه من قبل المرأة الحامل وكذلك المرضع (Brinker 2000)، ويمكن ان يسبب نزفاً رحمياً حيث إنه يعبر المشيمة وبذلك قد يحصل إجهاض للجنين لهذا ينصح بعدم استعماله في الاسابيع الـ 12 الأولى من الحمل وللأطفال في أعمار أقل من سنتين كما أنه يجب عدم استخدام زيت الكافور داخليا (Liebelt and Shannon 2000 and Chevallier 1993) ونظراً لاحتوائه على السافرول Safrol فهي مادة تسبب التسرطن (السعدي 2006 Balacs AND Tisserand 1995 and) ، ويعتبر الكافور مجهض ومانع للحمل ويمنع إفراز الحليب (Manoguerra and Rumack 1994 and Anthony et al. 2006).



استخداماته الطبية:

يعتبر الكافور مطهر (Manoguerra and Rumack 1994)، منشط، منبه للقلب، مضاد للألم، طارد للغازات، منبه للتنفس. كما يعالج حالات الرشح

والزكام ويعالج الأمراض العصبية وحالات التسمم والإغماء، ويعالج النزلات الشعبية المزمنة والسعال الديكي والربو (Blumenthal 2000). يحقن تحت الجلد للاستعمال في حالة هبوط القلب وعدم انتظام وتناسق دقاته كما يستخدم في حالة عدم توازن الجملة العصبية للقلب (الاجراجي 1991 Weiss Fintelmann 2000 والسعدي 2006) ويستخدم أيضاً لوقف النزيف الدموي من الشعيرات الدموية، ويعتبر من النباتات التي لها تأثير المضاد الحيوي (الدجوي 1996) يدخل في تركيب بعض معاجين الاسنان فهو ينبه اللثة ويعمل على تقويتها وتطهيرها. ويضاف الى مساحيق البودرة فهو يعمل على تسكين الحرقان الناتج عن الاكزيما وبعض الالتهابات الجلدية (حجازي 2000) وأما استعماله خارجياً فهو يعالج الاوجاع العضلية حيث يدخل في تركيب بعض المراهم المخصصة لتدليك العضلات المتعبة ولعلاج آلام الروماتيزم والتواء المفاصل (Blumenthal 2000؛ Weiss and Fintelmann 2000؛ Goldfrank et al. 2002 2004... and

الجرعات المميتة للكافور وتأثيره السلبي:

إن للكافور استخدامات كثيرة وهو نافع إذا

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع الهوامش مراجعة الموقع www.eajaz.org

بيت العنكبوت في القرآن

م. محمود قباني*

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١)



تزيل العنكبوت بتشييد بيتها بمد ثلاثة خيوط اساسية على شكل Y. اثنين من الاعلى وواحد من الاسفل. تلتصق اول طرف من ال Y باي جسم خارجي كفرع شجرة او حائط ثم تتركه يتحرك مع الهواء حتى يلتصق طرفه السفلي بجسم خارجي اخر ثم تمشي عليه وتقوم بشده وتدعيمه وتعيد الكرة مع خيط آخر لاكمال الشكل Y. بعد ذلك تعمد الى اضافة شعاع اضافي وتستمر في اضافة الشعاع مع مراعاة ان تكون المسافة بين كل شعاع مناسبة لحركتها. بعد اكمال الشعاع تقوم العنكبوت بنسج خمسة خيوط دائرية حول مركز الشبكة لتدعيمها. ثم تنسج دوامة من خيط غير لاصق تمتد من الداخل الى الخارج مع مراعاة وضع مسافات متباعدة بين الدوائر لتمكن من عبور الشبكة وبنائها من دون ان تلتصق. ثم تعيد الكرة بعمل دوامة من خيط لاصق من الخارج الى الداخل. تحرص العنكبوت على تباعد الدوامة مع الاخرى بما يتناسب طرديا مع ارجلها الخلفية وبذلك تكون قد استخدمت جسمها كجهاز قياس وينتج عن ذلك ان بيت العنكبوت متناسب مع حجمها. واثناء نسج الخيوط اللاصقة

ومع ان حرير العنكبوت هو أقوى الألياف على الأرض، وهو أقوى من الفولاذ، فإن شبكة العنكبوت هشة للغاية نظرا لأنها تعتمد أساسا على خيطين فقط من الاعلى مما يعني ان عند قطع هذين الخيطين فان شبكة العنكبوت تنهار تحت وزنها. ويمكنكم تجربة ذلك بأنفسكم. وهذا تشبيها لقوله تعالى عن الذين كفروا من اهل الكتاب:

"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا ثَقُفُوا
إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ" (آل عمران: 113)

* kabbani.mahmoud@gmail.com

ثمرات الخشوع

العلم يثبت وجهها آخر للحياة الطيبة للخالصين

د. محمد العجرودي*

والخشوع محله القلب وثمرته على الجوارح. والأعضاء تتبع القلب، فإذا ضاع خشوع القلب بالغفلة والوساوس ضاعت عبودية الجوارح. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع، حتى لا ترى فيها خاشعاً) رواه الطبراني وفي صحيح الترغيب \ ٥٤٣.

ونحن بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم بأزمان، وقد قل الخشوع بالفعل الآن - إلا عند من رحم الله - كما أخبر من لا ينطق عن الهوى، ويؤكد ذلك ما يلمسه المرء ويسمعه من كثرة الشاكين من حوله بشأن الوسواس في الصلاة وشروء الذهن وندرة التركيز في الصلاة، وسرعة الصلاة في كثير من المساجد - بحجة

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون ١-٢)، الصلاة عماد الدين، والخشوع فيها يقود للفلاح كما تخبرنا الآية الكريمة ويكون سبباً لأن يكون الخاشع لله من الوارثين الذين يرثون الفردوس كما تخبرنا آيات سورة المؤمنون، وهذه هي الثمرة العظيمة لمن داوم على الخشوع، حيث يخفف الخشوع هموم الحياة على الخاشعين، بل يجعل الصلاة محببة لديهم فلا تثقل الألى من فقد نعمة الخشوع، قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة : ٤٥)، والخشوع هو استحضار عظمة الله والطمأنينة والسكون والتواضع لعظمة الله.



الخشوع
حماية
للقلب
وعلاج
للاكتئاب
والقلق

كصلاته الأولى. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فقال له: وعليك السلام، ارجع فصل، فإنك لم تصل. فرجع الرجل فصلى. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فقال له: وعليك السلام ارجع فصل، فإنك لم تصل. فقال له: والذي بعثك بالحق، ما أحسن غير هذا فعلمني. فقال صلى الله عليه وسلم: إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اعمل ذلك في صلاتك كلها... إذا ليحذر ثم ليحذر ذلك الذي ينقر صلاته كنقر الديك - من فرط سرعته فيها - فهو لا يخضع في قيامه وركوعه وسجوده او لا يرفع رأسه عند قيامه بعد الركوع ويستقر قبل ان يهوي ساجداً، فمن لم يطمئن لم يخضع في صلاته ومن لم يخضع كان أثماً، وهو عندئذ كالمسيء صلاته الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم مراراً: (ارجع فصل فإنك لم تصل). وإن كان هذا في صدر الاسلام فكان للرجل بعض العذر لأنه حديث عهد بالإسلام فعلمه الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم أنتذ لكن ماذا عنا اليوم وقد ولد معظمنا مسلمين ووصلتنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة محفوظة بحفظ الله من خلال مئات الكتب والعلماء والأئمة؟ وفي المقابل سئل التابعي الجليل حاتم الأصم - رحمه الله - كيف تخضع في صلاتك؟ قال: بأن أقوم فأكبر للصلاة، وأتخيل الكعبة أمام عيني، والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت ورائي، وأن رسول الله يتأمل صلاتي وأظنها آخر صلاة، فأكبر الله بتعظيم وأقرأ وأتدبر وأركع بخضوع وأسجد بخضوع وأجعل في صلاتي الخوف من الله والرجاء في رحمته وأتبع ذلك الإخلاص ثم أسلم ولا أدري أقبلت أم لا؟

الثمرة الثالثة: المغفرة

ومغفرة الله للعبد من ثمرات الخشوع في الآخرة إن

التخفيف - حتى ان زمن الركعة احياناً لا يكاد يربو على دقيقة فلا تسبيح في ركوع ولا دعاء في سجود، والصياح في المساجد لسرعة إقامة الصلاة للرغبة في سرعة الانصراف، وكثرة أنغام الهواتف التي ابتليت بها المساجد ابتلاءً عظيماً، وارتفاع الأصوات، وترك الأطفال غير المدركين يشوشون على المصلين، وغيرها من مظاهر قلة الخشوع. فهيا - أيها الأحبة في الله الى بساتين القرآن الكريم والسنة المطهرة نقطف من هذه الثمرات ما يعيننا على إحسان العبادة لله كي نسعد في الدنيا والآخرة بإذن الله.

الثمرة الاولى :

الفلاح والفردوس

قال الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ .الَّذِي هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون ١-٢) الصلاة عماد الدين. والخشوع فيها يقود للفلاح كما تخبرنا الآية الكريمة ويكون سبباً لأن يكون الخاشع لله من الوارثين الذين يرثون الفردوس كما تخبرنا آيات سورة المؤمنون - وهذه هي الثمرة العظيمة لمن داوم على الخشوع.

الثمرة الثانية:

متعة الصلاة وتخفيف مهامها

ويخفف الخشوع مهام الصلاة فلا تثقل إلا على من فقد نعمة الخشوع. قال تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة ٤٥).

النبي صلى الله عليه وسلم علم الأمة الخشوع:

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد مع أصحابه يوماً، فدخل رجل فصلى، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه وهو يصلي، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فرد عليه السلام، ثم قال:

ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع الرجل فصلى،



خزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثاً). قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. رواه مسلم. وهناك حيلة شيطانية يأتي بها خزب إلى بعض المصلين وهي إشغالهم بالتفكير في ابواب أخرى من الطاعات عن الصلاة التي هم بشأنها كبعض الأمور العلمية أو الدعوية أو بعض شؤون المسجد فيستغرقون فيها فلا يعقلون بعضاً من صلاتهم! ومع ان المؤمن الحق يقصد بأعماله طاعة الله دائماً، فينزه الطاعات عن المبررات، فهو يخضع تقرباً لله ورجاء لقبول الاعمال، إلا ان الله عز وجل قد أذن لعلم الطب الحديث ان يكشف لنا ان الخشوع ثمرات رائعة في علاج الامراض والوقاية منها هي بمثابة جوائز من الله في الدنيا لمن أطاع وعمل بالقرآن والسنة فخشع، وذلك من الحياة الطيبة التي وعد بها الله من عمل صالحاً من عباده ذكراً كان أم أنثى. وإن نسبت الدراسات الغربية تلك الفوائد الطيبة للتأمل، لكن القرآن الكريم قرن التأمل بالتدبر والاطمئنان وأسماه (الخشوع)، وجعل الخشوع لله وعند ذكر الله عبادة، وهكذا فإن لفظة (الخشوع) تدل على درجات عالية من التأمل في آيات الله مع الطمأنينة بالله واستحضار عظمتة في القلب، وهكذا أمرنا ربنا ومدح من يتفكر في آياته فيقول ربنا عز وجل ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران: ١٩٠-١٩١).

إساءة الصلاة علامة فقدان الخشوع

في الخشوع فلاح ومنتعة ومغفرة

في الخشوع لين للقلب وهزيمة للشيطان

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو داود: (خمس صلوات افترضهن الله تعالى: من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتتهن. وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه) صحيح الجامع \ ٣٢٤٢. وقال في فضل الخشوع أيضاً: (من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه (وفي رواية لا يحدث فيها نفسه) غفر له ما تقدم من ذنبه (وفي رواية إلا وجبت له الجنة) البخاري ١٥٨ والنسائي ٩٥٨).

الثمرة الرابعة: لين القلوب

وقد أكد علينا في عدد من آيات القرآن ان نخشع حتى لا نكون كقساة القلوب والفاستقن ممن سبقونا ولم يخشعوا لربهم. فقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (الحديد: ١٦).

الثمرة الخامسة: هزيمة الشيطان

ولما كان الشيطان قد أخذ العهد على نفسه بإضلال بني آدم وقال: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ صار من أولويات كيدته للعباد صرفهم عن الصلاة والوسوسة لهم فيها لحرمانهم لذة العبادة وإضاعة ثوابهم، فالعبد إذا قام للصلاة اغتاط الشيطان، واجتهد كل الاجتهاد ألا يتركه يؤديها بل لا يزال به ينسيه ويؤخره فيتهاون فيها او يتركها. فإن عجز عن ذلك، وغلبه العبد، أقبل عدو الله ليحول بينه وبين صلاته، فيذكره في الصلاة ما لم يكن يذكر، حتى ربما ان قد نسي الشيء فيذكره إياه في الصلاة ليشغل قلبه به فيضيع خشوعه.

فمن ثمرات الخشوع هزيمة الشيطان وعن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذاك الشيطان يُقال له



فما هي الثمرات التي أثبتتها العلم للخشوع
ويجنيها الخاشعون رزقاً من ربهم ؟

أثر الخشوع على القلب:

كشفت دراسة حديثة نشرتها مجلة جمعية القلب الأمريكية ان التأمل والخشوع لفترات منتظمة يقي - بفضل الله - القلب من الجلطات والاضطراب ويعمل على ضبط ضغط الدم المرتفع ويخفف الاجهاد عن القلب. وتؤكد أهمية التأمل والخشوع في انتظام عمل القلب، وعلى جانب آخر تؤكد الاحصائيات المعتمدة ان أمراض القلب هي السبب الأول للوفاة في العالم، ومن هنا ندرك أهمية الخشوع في استقرار وتنظيم أداء القلب وبالتالي حماية قلوب الخاشعين من أخطار محققة كما نزداد فهماً للآية الكريمة التي يقول فيها ربنا تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)،

أثر الخشوع على النفس:

تثبت الدراسات الموثقة أن التأمل والخشوع يعالج الاكتئاب والقلب، وهي من أمراض العصر التي تنتشر

بكثافة حالياً. ووجد أن التأمل المنتظم (ولعل من ذلك الخشوع في الصلوات الخمس منتظمة الأوقات) يعطي الإنسان ثقة أكبر بالنفس ويجعله أكبر صبراً وتحملاً لتحديات الحياة وأقل تعرضاً للهلع والفرع النفسي والجزع. وهناك دليل من القرآن على ذلك هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمَصْلِينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ *﴾ (المعارج ١٩-٢٣) وأكد الله بعد ذلك بآيات قليلة في سورة المعارج بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ﴾ (المعارج: ٣٤) والمعنى أنهم لا ينتقصون منها شيئاً فيكون لهم استثناء من وقوع الهلع والجزع.

أثر الخشوع على الدماغ:

وجد العلماء أن دماغ الإنسان يصدر باستمرار ترددات كهرومغناطيسية، تتغير قيمتها حسب نشاط الإنسان.

ففي حالة النشاط والعمل يطلق موجات « بيتا » وهيذبذبات يتراوح ترددها من ١٥ إلى ٤٠ هرتز في الثانية، وفي حالة الاسترخاء والتأمل العادي يطلق الدماغ ١٤ هرتز، وفي حالات النوم العميق يطلق الدماغ موجات «



لا يشعر بالألم ليتمكن من نشر وقطع ساقه فأبى ذلك وقال: (ما ظننت أن احداً يؤمن بالله يشرب شيئاً يغيب عقله حتى لا يعرف ربه عز وجل) ولما أرادوا بالفعل قطع ساقه قالوا له: لو سقينك شيئاً كي لا تشعر بالوجع فقال: (ابتلاني ليرى صبري، أفعارض أمره؟ .. ولكن إذا دخلت في الصلاة هلموا فاقطعوها) فقطعوها من ركبته وهو في الصلاة فلم يشعر لشغله بالصلاة، وسط تعجب الأطباء ودهشة الحاضرين. ومات ولد له في هذه الليلة التي قطعت فيها ساقه يسمى محمداً كان أحب أولاده فدخلوا عليه فعزوه فيه، فقال في صبر وخشوع: (اللهم لك الحمد، كانوا سبعة فأخذت واحداً وأبقيت ستة وكان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلئن كنت قد أخذت فلقد أعطيت ولئن كنت قد ابتليت فقد عافيت)، ورأى عروة - رحمه الله - رجلاً يصلي صلاة خفيفة فدعاه فقال: (يا أخي أما كانت لك إلى ربك حاجة في صلاتك؟ إني لأسأل الله في صلاتي حتى أسأله الملح). وقد ذهب ثلثة من أساتذة جراحة المخ والأعصاب المسلمين المعاصرين ومنهم أ.د. أيمن الشاذلي بجامعة عين شمس إلى تفسير ذلك علمياً بأنه باستغراقه في صلاته في خشوع ورضاه بقضاء ربه، فقد كفى لديه تركيز المسكنات الطبيعية القوية التي يفرزها المخ حال الخشوع الدائم وتسمى الإندورفينات والإنكفالينات، أن تقوم مقام المخدر فيتحمل - بفضل الله عليه - ألم الجراحة الذي يصعب تحمله إلا لمن رزقهم ربهم نعمة دوام الخشوع والرضا ممن امتحن الله قلوبهم للتقوى.

والخشوع جوهرة ثمينة لا يتحصل عليها إلا من أدام المسارعة في الخيرات والعمل الصالح والدعاء في الرخاء والشدة، فالله عز وجل بذلك فقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الانبيا: ٩٠).

* صيدلي وعضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع الهوامش مراجعة: الموقع www.eajaz.org

دلنا « وقيمتها أقل من ٤ هرتز... ومن ذلك يمكن القول بأن الإنسان كلما كان في حالة خشوع وسكون فإن الموجات تصبح أقل ذبذبة وهذا يريح الدماغ ويقويه ويساعد على إصلاح الخلل الذي قد يصيبه نتيجة مرض أو إرهاق، لذلك يعتقد الباحثون ان الانفعالات ترهق الدماغ وبالتالي تقصر عمر الخلايا العصبية، بينما عند التأمل والخشوع يرتاح الدماغ ويطول عمر الخلايا العصبية.

ومن جانب آخر وجد د. كرومي وفريق البحث بكلية الطب جامعة هارفارد أن قشرة الدماغ في مناطق محددة تصبح أكثر سمكاً بسبب التأمل وكثرة الخشوع، وتتجلى أهمية هذه الظاهرة إذا علمنا ان قشرة الدماغ تتناقص كلما تقدمنا في السن، وبالتالي يمكن القول: إن التأمل والخشوع يبطن تأثير الهرم السلبى على قشرة الدماغ، والمعروف ان زيادة سمك قشرة الدماغ يعنى الاحتفاظ بالكثير من القدرات.

أثر الخشوع في تخفيف الآلام:

في دراسة حديثة تبين ان التأمل يخفف من الآلام المزمنة، فقد قام العلماء بدراسة الدماغ لدى اشخاص طلب منهم ان يغمسوا ايديهم في الماء الساخن، وقد تم رصد نشاط الدماغ نتيجة الألم الذي شعروا به، وبعد ذلك تم إعادة التجربة مع اناس تعودوا على التأمل المنتظم، فكان الدماغ لا يستجيب للألم، أي ان التأمل المنتظم سبب تأثيراً عصبياً منع الألم من إثارة الدماغ. فإذا كان هذا هو الحال من يمارس التأمل كما شهد العلم، فما بالك بمن يقرن التأمل بالتفكير والتدبر وهو خاشع لله وقلبه مطمئن بالإيمان. ولقد كان هذا حال الصحابة والتابعين وأضرب لكم مثلاً بالتابعي الجليل عروة بن الزبير - رحمه الله - وقد كان كثير الصيام وقراءة القرآن والصلاة وعرف عنه الاستغراق فيها حتى ان صلاته تنسيه ما حوله من الخشوع، وله قصة مشهورة عندما أصيبت ساقه بالأكلة (الغرغرينا) وقد طلب منه الطبيب شرب بعض النبيذ ليغيب عقله حتى

بين الإصلاح والإفساد

(من خلال الآية ٥٥ من سورة الأعراف)

عبد الوهاب الشارف / تطوان

يقول الله عز وجل: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ . (سورة الأعراف الآية ٥٥) .
الفساد لغة: يقول ابن منظور في لسان العرب: فسد: الفساد نقيض الإصلاح، فسد يفسد ويفسد فساداً فهو فاسد وفسيد ولا يقال انفسد وأفسدته أنا .

بعد أن أصلحها الله ببعثة المرسلين ﴿ . ونفس المعنى وردت في تفسير الجلالين ، ولكن إذا أخذنا كلمة إصلاح الواردة في الآية وحاولنا إعطائها مفهوماً أوسع وأشمل على ضوء آيات قرآنية أخرى، والقرآن يشرح بعضه بعضاً، وجدنا أن الإصلاح في القرآن ينقسم إلى إصلاحين من حيث المضامين .

أ-تهيئة الأرض: لتصبح صالحة لاستقبال الحياة ومنها استقبال الكائن البشري ﴿ هل آتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ الآية ١ سورة

إفساد الأرض بالشرك والمعاصي

ويقول الصلاح ضد الفساد: صلح يصلح ويصلح صلوحاً وصلاحاً، وصلح كصلح، ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ، ومصلح في أعماله وأموره، وقد أصلحه الله، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه .

الإنسان .

ويقول سميح عاطف الزين في معجم بيان الحديث: فسد: الفساد خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً، ويضاده الصلاح ويستعمل في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة، وجاء في مختصر تفسير ابن كثير: «ينهى تعالى عن الفساد في الأرض وما أضره بعد الإصلاح فإنه إذا كانت الأمور ماشية على السداد ثم وقع الإفساد بعد ذلك كان أضرم ما يكون على العباد، فنهى تعالى عن ذلك وأمر بعبادته ودعائه والتضرع إليه والتدلل لديه قال: ادعوه خوفاً وطمعاً أي خوفاً مما عنده من وبيل العقاب، وطمعاً في ما عنده من جزيل الثواب» .

ب - إصلاح البشر: (بعثة الخليفة آدم عليه السلام)

١) شرط الإصلاح الخلافة: ويقول الله في كتابه العزيز ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ سورة البقرة .

ويقول السيد محمد على الصابوني في تفسير الآية: ﴿أي لا تفسد في الأرض بالشرك والمعاصي



أنزل إليهم من ربهم لآكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴿٦٦﴾. سورة المائدة الآية ٦٦ ومعنى أقام أي سهر على تنفيذ الشيء وتطبيقه، فإقامة التوراة والإنجيل أي السهر

أصلح الله تعالى الأرض وهياها للحياة

على تنفيذ أوامر الله عقيدة وشريعة ، وبعبارة أخرى إقامة الدستور السماوي المفروض على بني إسرائيل من خلال التوراة والإنجيل ، فالله سبحانه خص نفسه بالتوجيه والهداية وأمر عباده بالحكم بما أنزل الله ﴿... ومن لم يحكم بما أنزل الله فألئك هم الكافرون﴾ سورة المائدة الآية ٤٦ ﴿وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ سورة المائدة الآية ٤٩ .

(....) ولقد شهد تاريخ البشرية- بتخلي الإنسان عن المنهج الرباني - أنواعا مختلفة وأشكالا متنوعة من المفاصد كانت لها نتائج وخيمة على البشرية ، والأمثلة كثيرة:

(١) خروج قوم لوط عن الطبيعة البشرية والفترة الربانية،

(٢) جبروت فرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى وشرع في ذبح بني إسرائيل واستحياء نساءهم وأضل قومه وما هدى .

(٣) الحروب الاستعمارية التي أبادت شعوبا بكاملها سكان استراليا الأصليين وكذا الهنود الحمر، ثم السود وما عانوه من ويلات الاسترقاق.

(٤) القنبلتان النوويتان اللتان ألقيتا على هيروشيما وناغازاكي قد أبادتا النسل والحرث.

(٥) إبادة الحرب العالمية الثانية ل ٦٢ مليون شخص.

(٦) التجارب النووية في أعالي المحيطات، ودفن النفايات النووية في أراضي البلدان الفقيرة.

صالح الدنيا والبيئة من صالح البشر

ولقد أوجد الله مخلوقات أخرى قبل الإنسان بملايين السنين كالملائكة والجن والحيوان ولأمر إرادته الله لم يتكرم بالخلافة إلا على الإنسان.

(٢) ركيزتا الإصلاح العقل والرسالة:

لقد وهب الله لهذا المخلوق الجديد مكانة متميزة ومؤهلات عقلية وروحية « ونفخت فيه من روحي » سورة الحجر الآية ٢٩ وخصائص بيولوجية تؤهله لهذه المهمة الصعبة: « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ». سورة الإنسان . « قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون » سورة الملك. الآية ٢٣

إن ملكة العقل والقدرة على التفكير لم يهبهما الله إلا للإنسان وحده تكريما وتشريفا له، كما زوده برسالات سماوية مصحوبة ببعثة الرسل.

(٣) الهدف من الإصلاح تحمل

الأمانة:

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ سورة الأحزاب ﴿٧٢﴾ . الآية ٧٢ ويقول الله سبحانه مخاطبا داود عليه السلام: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك

عن سبيل الله﴾ سورة ص . الآية ٢٦ ويقول الله عز وجل: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما

صلاح البشر مهمة الخلفاء وهي أمانة

يحتم علينا من جهة اعتباره الشرط الأساسي لتحقيق مقاصد الشريعة الخمس، لأنه لا يمكن تحقيق هذه المقاصد في ظروف تتنافى والشروط

الضرورية للحياة ، ومن جهة أخرى فهو يرقى إلى مستوى الضروريات الخمس، خصوصا وأن التطور الذي شهده ويشهده العالم حاليا: التطور المادي التكنولوجي الذي لم يعتمد المنهاج الرباني في التعامل مع الظواهر البيئية أدى إلى التلوث الذي عم الكرة الأرضية وأصبح يهدد البشرية : نفايات نووية، ثقب الأوزون ، الاحتباس الحراري، ارتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات، فعلى المسلمين أن يجعلوا من مقصد الحفاظ على البيئة شعارا يدافعون عنه في المحافل الدولية، وقد يتبادر إلى الذهن اعتبار مقصد الحفاظ على البيئة مقصدا من المقاصد العامة للشريعة، والتي تعد بالآلاف كالأمن والرخاء والرحمة والقسط والعدل وكل ما جلب مصلحة ودرأ مفسدة ، وهي المقاصد التي حددها الإمام الشاطبي في قوله: «إن من المقاصد الكلية للشريعة أن يكون المكلف داخلا تحت قانون معين في تكاليف الشرع في جميع تصرفاته اعتقادا وقولا وعملا فلا يكون متبعا لهواه كالبهيمة حتى يلجم بلجام الشرع»(.....) .

(٧) ثقب الأوزون الذي يهدد البشرية بكوارث طبيعية كالفيضانات وارتفاع منسوب المياه والاحتباس الحراري.

ولما كان الإنسان يحيد عن الفطرة التي فطره الله عليها ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾. سورة الروم الآية ٣٠ بالشرك والطغيان والجبروت في الأرض كان لا بد من تجديد الرسائل وإرسال الرسل للتذكير بها وتبيان وتوضيح ما فيه صالح الانسانية.

وهكذا نستنتج من خلال إلقاء الضوء بهذا الشكل على الآية ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة ربي قريب من المحسنين﴾ أنها تنحو منحى مقاصديا هو الحفاظ على البيئة وهو نفس المنحى المقاصدي المتضمن في الآية ٤٠ من سورة الروم ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذين عملوا لعلهم يرجعون﴾ . وكذلك الآية ٧٠ من سورة المومنون: ﴿ولواتبع الحق أهواءهم ففسدت السماوات والأرض ومن فيهن﴾. فإذا كانت مقاصد الشريعة الخمس تنص على الحفاظ على النفس والنسل والدين والعقل والمال فإن المنحى المقاصد للحفاظ على البيئة

إلى الأحبة القراء:

يسر مجلة «الإعجاز» تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة الى تنوير المجتمع وثقيفه بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقده، وطائفته، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

من هم اليهود «الحريديم» ولماذا تنتقب نساؤهم؟

مرّوة محمد وفراس حسن ووكالات*

الحريديم هي طائفة يهودية متطرفة، تطبق الطقوس الدينية وتعيش حياتها اليومية وفق «التفاصيل الدقيقة للشريعة اليهودية»، وهي وفق هذا المعنى طائفة يهودية أصولية وقد أطلقت الصحافة الإسرائيلية على قسمها النسائي اسم «أمهات الطالبان».

وكلمة «حريديم» هي جمع لكلمة «حريدي» وتعني «التقي» الخائف من الله والوجل وربما يكون الاسم مشتق من الفعل «حرد» الموجود في اللغة العربية الذي يعني الاعتزال والاعتكاف والابتعاد عن الآخرين.

نشرت القناة العاشرة الإسرائيلية سلسلة وثائقية قصيرة تطرقت إلى حياة أكثر الأوساط عزلة في المجتمع الإسرائيلي. مشيرة إلى أن هذا الوسط، ليس معزولاً عن الواقع الإسرائيلي وعن الإسرائيليين فحسب، بل هو أيضاً مُناهض للصهيونية ويرى في إسرائيل تجديداً للعالم العصري، الذي لا تقبله التوراة. عرضت تلك السلسلة الوثائقية على الجمهور في وقت نزوة المشاهدة ومنحتهم إطلالة على نمط حياة الحريديم وللمزيد من الدقة، على العالم الممنوع، المخفي، المحتشم الخاص بالنساء الحريديات.





والحريديم يرتدون عادة أزياء يهود شرق أوروبا وهي معطف أسود طويل وقبعة سوداء وبالإضافة إلى «الطاليت» وهو شال خاص بصلاة اليهود غالباً ما يكون أبيض اللون في زوايا الأربيع «التزيتيت» وهي مجموعة خيوط طويلة من الصوف مجدولة ومعقودة بطريقة خاصة. ويرسل رجال الحيرديم ذقونهم حتى تصل إلى صدورهم، وكذلك يرسلون شعورهم وتتدلى من خلف أذانهم خصلات شعر مجدولة.

وكتب جون روبرت في موقع [your jewish news](http://yourjewishnews.com) المختص بأخبار اليهود في العالم ومقره في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عن نساء هذه الطائفة «أنهن كن دائماً فخورات بلباسهن المحتشم.. الذي يسمى فرومكا *frumka* » يطلق عليه البعض أسم «برقع طائفة الحيرديم» «*Haredi burka sect*» وتعليقاً على الموضوع قال الحاخام بنيزري لموقع [your jewish news](http://yourjewishnews.com) أن الطائفة اعتمدت هذا اللباس «بسبب مخاوف بشأن حالة تدهور الحياء في المجتمع اليهودي المتشدد».

ومن أهم سمات الحيرديم التمسك بشكل تام بالشرعية اليهودية «الهالاخاه» الأرثوذكسية وترفض إعادة النظر في الشرائع والتقاليد اليهودية الدينية. وهم يفضلون نوع خاص من المدارس الدينية اليهودية يدعى «اليشيفات» يتم فيها تعليم الدين التقليدي والشرعية والتلمود. ويتعلم أبناء الطائفة الحريدية العلوم الدنيوية عند الحاجة فقط، من أجل إنقاذ الحياة (مثل الطب) أو من أجل كسب الرزق. أما دراسة الأدب، والفلسفة وغيرها، فمرفوض عند اليهود الحريديين.

وهم يتحفظون بقوة وقلما يستخدمون التكنولوجيا وتطبيقاتها مثل التلفزيون، الحاسوب، الهاتف النقال إلخ. ويتمسكون رجالاً ونساءً باللباس التقليدي، وخاصة

ويذكر أن اليهود الحيرديم يتحاشون قدر الإمكان التحدث بالعبرية إذ يعتبرون العبرية لغة مقدسة يفضل

والحريديم يرتدون عادة أزياء يهود شرق أوروبا وهي معطف أسود طويل وقبعة سوداء وبالإضافة إلى «الطاليت» وهو شال خاص بصلاة اليهود غالباً ما يكون أبيض اللون في زوايا الأربيع «التزيتيت» وهي مجموعة خيوط طويلة من الصوف مجدولة ومعقودة بطريقة خاصة. ويرسل رجال الحيرديم ذقونهم حتى تصل إلى صدورهم، وكذلك يرسلون شعورهم وتتدلى من خلف أذانهم خصلات شعر مجدولة.

ويذكر أن اليهود الحيرديم يتحاشون قدر الإمكان التحدث بالعبرية إذ يعتبرون العبرية لغة مقدسة يفضل

وغالبا ما تعرف النساء الاسرائيليات بالانفتاح، لكن داخل ذلك المجتمع المنفتح تعيش النساء الحريديات اللاتي تنحصر مكانتهن في دورهن كربات بيوت وتوفير رغبات «الزوج الحريدي»، وهن نساء يربين ما بين ٧ و٨ أبناء لا يسمع لهن صوت تقريباً، يعيشن صاغرات في بيت أهلهن وفي بيت الزوج على حد سواء.

وتنص كتب الإرشاد الخاصة بالنساء الحريديات على عدم طلب المساعدة من الزوج حيث تلقى جميع المهام على عاتق المرأة الحريدية، مما يجعل دورها جد معقد. فالى جانب تربية الأبناء، تهتم بالأعمال البيتية، وبإعالة عائلتها، وذلك من أجل إتاحة فرصة تعلم التوراة للزوج من الصباح حتى المساء.

وتنص تعاليم حياة الحريديم على الفصل التام بين الرجال والنساء، وعلى أن مكان المرأة ليس بين الجمهور، وتكون معزولة عن الحياة العامة، وتوصى بالأحجاب والخروج على نمط الحياة هذا وعلى هذه القوانين الصارمة.

كما يتوجب على المرأة الحريدية الزواج في سن ما بين ١٧,٥ و١٨ عاماً. وتعيش الحريديات حياة منغلقة جداً واحتشاماً مبالغاً فيه بالإضافة إلى العنف الشديد الممارس ضدهن، وإلزامهن بالصمت.

وفيما تسعى النساء الحريديات للتحرر من الأعباء التي يفرضها عالم الحريديم المتطرف عليهن تملو أصوات حاخامات معارضين في المقابل لتعتبر أن الأمر يعد لعنة كبيرة ويحاولون بذلك منع مجتمع كامل من الحريديم يصل عددهم في إسرائيل إلى ما بين ٩٥٠ ألف ومليون شخص، من «الانفتاح والانجرار خلف العالم العصري الضال».

* <http://www.mc-doualiya.com/>,
<https://arabic.rt.com>

باللباس الذي كان شائعاً لدى اليهود في شرقي أوروبا قبل القرن الـ ٢٠ الذي تحدثنا عنه سابقاً. واليهودية الحريدية موجودة في مدينة القدس (في حارة «مئة شعارييم» مثلاً وفي حارات يهودية أخرى)، في مدينة بني براك المجاورة لمدينة تل أبيب من جانبها الشرقي وفي بعض حارات مدينة نيويورك. ولا علاقة لليهود الحريديم بالصهيونية عند تأسيسها، بل عارضها الكثير منهم بشدة في مراحلها الأولى إذ اعتبروها حركة علمانية تهدد الحياة اليهودية التقليدية.



يهودية من طائفة الحريديم في مدينة بيت شمس في فلسطين

أما اليوم فمعظمهم يؤيدون دولة إسرائيل ويتعاونون معها، باستثناء مجتمعات معينة مثل حركة «ناطوري كارتا» ما زالت معارضة بشدة لمؤسسات الدولة وترفض التعاون معها. ويذكر أن أحد قادة ناطوري كارتا الحاخام موشيه هيرش كان معارضاً لقيام دولة إسرائيل، وكان هو جماعته الصغيرة يحرقون أعلام إسرائيل في «يوم استقلال إسرائيل» وكان موشيه هيرش مقرباً من الزعيم الراحل ياسر عرفات الذي عينه وزيراً لشؤون اليهود في السلطة الوطنية الفلسطينية وكان مستشاراً له أيضاً.

الشرطة الاسكتلندية تجعل الحجاب جزءاً من زيها الرسمي*



الزي الجديد في جعل فريق العمل أكثر تنوعاً. القرار لاقى ترحيباً من مؤسسة مسلمي شرطة اسكتلندا، وهي المؤسسة المسؤولة عن إنشاء قنوات اتصال بين المجتمع الإسلامي في اسكتلندا وجهاز الشرطة. وقال رئيس الجمعية فهد بشير "لاشك بأن هذه الخطوة ستشجع مزيداً من السيدات سواء المسلمات أو المنتميات لخلفيات عرقية أخرى إلى الانضمام للبوليس الإسكتلندي".

وأظهرت إحصاءات نشرتها الشرطة الإسكتلندية في وقت مبكر هذا العام ٢٠١٦ أن ١٢٧ من بين ٤٨٠٩ أي ما يعادل ٢,٦٪ فقط من طلبات الانضمام لجهاز الشرطة كانت من أشخاص بخلفيات عرقية مختلفة.

* من بريد القراء، هافينغتون بوست عربي/ ترجمة،
٢٥/٨/٢٠١٦، www.huffpostarabi.com

أعلنت الشرطة الاسكتلندية أن الحجاب سيصبح جزءاً من زي الشرطة الرسمي بهدف إيجاد لباس أكثر تنوعاً. وأوضح جهاز الشرطة بحسب Independent البريطانية، أن هذه الخطوة تهدف إلى تشجيع السيدات بالمجتمع الإسلامي إلى الاتجاه للعمل في الجهاز الأمني بعد أن كان العمل في هذا التخصص مستبعداً في السابق. وفي السابق كان يسمح للشرطيات بارتداء الحجاب ولكن بموافقة من الجهات العليا، لكنه الآن أصبح جزءاً من الزي الرسمي في الدولة.

وقال رئيس الجهاز فيل جورملي "سعيد بهذه الخطوة وبترحيب المجتمع الإسلامي ومجتمعنا بشكل عام وكذلك بترحيب رجال الشرطة بالقرار". مضيفاً أن جهاز الشرطة مثل باقي مؤسسات الدولة بالقطاعين العام والخاص، يسعى لتكون خدماته ممثلة لشرائح المجتمع الذي يخدمه، معرباً عن أمله في أن يساهم

المنزل الذكي... قريباً جداً في الأسواق الناشئة

حمزة حرقوص*

أصبحت أنظمة البيوت الذكية مرغوبة جداً، رغم أن أسعارها الباهظة تجعلها أبعد من متناول الكثيرين. إلا أن هناك دلائل وإشارات بأن هذا الأمر لن يدوم طويلاً. فمن المتوقع خلال هذا العام أن تصل إيرادات البيوت الذكية إلى أكثر من ٤٨ مليار دولار أميركي، بحسب آخر توقعات مؤسسة استراتيجي أناليتيكس (Strategy Analytics) لبحوث السوق. ومع حلول عام ٢٠١٩، من المتوقع أن ترتفع إيرادات القطاع ذاته إلى ١١٥ مليار دولار، لتكون النتيجة أن تحتوي نسبة ١٢٪ من البيوت حول العالم على نظام ذكي واحد على الأقل خلال العقد المقبل.

وهذا ما أشار إليه توني فاضل، الرئيس التنفيذي لشركة نيسست، لمنتجات البيوت المرتبطة التي اشترتها غوغل في بداية العام، إذ توقع أن يكون كل جهاز كهربائي في منزلك موصولاً بالإنترنت في غضون العشر سنوات المقبلة.

وفي وقت يرتفع الاهتمام بالبيوت الذكية في الدول المتطورة، هناك دلائل تؤكد أن هذا الاتجاه أخذ في الانتشار في الأسواق الناشئة أيضاً. فالمستهلكون في منطقة آسيا / المحيط الهادئ حريصون أشد الحرص على التعامل مع التكنولوجيا المدمجة، في الوقت الذي ابتدأت به شركات التقنية بالاعتراف بالفرص المواتية في هذا القطاع.

* جريدة الأخبار ٢٨/١/٢٠١٥

كيف سيبدو بيتك بعد عشر سنوات؟ تخيل بيت المستقبل! منذ لحظة استيقاظك في الصباح، وبيتك يعمل لتلبية حاجاتك، بدءاً من الإنارة الأوتوماتيكية التي تبدأ العمل ببطء لإيقاظك في الوقت المحدد، لتقوم بعدها، وأنت ما زلت تنعم بدفء سريرك بتشغيل آلة القهوة، كي تجد فنجان قهوتك ساخناً وجاهزاً عندما تكون مستعداً لتناول إفطارك.

تخيل! ما إن تقف أمام مرآتك الذكية حتى يتحول سطحها العاكس إلى واجهة معلوماتية تزودك بكل المعلومات التي تحتاجها لبدء يومك، بما في ذلك أحوال الطقس وآخر أخبار الساعة، أضف إلى ذلك باقة من المنوعات الموسيقية المفضلة لديك، حتى تضمن أن تبدأ نهارك بمزاج رائع.

وما إن انتهيت من استعدادك وتوجهت إلى المطبخ لتناول إفطارك، تخبرك ثلاجتك الذكية أن قارورة الماء أوشكت على الانتهاء. وبلمسة واحدة على شاشة الثلاجة الأوتوماتيكية، تستطيع التبضع من الإنترنت وشراء جميع مستلزماتك لبقية الأسبوع.

هذه المساعدة التقنية في أداء المهمات اليومية البسيطة ليست إلا نقطة البداية، فالبيت المرتبط تقنياً مصمم بفعالية لتعزيز كفاءته في توفير الطاقة والحماية ضد المتسللين واللصوص، بل وأكثر من ذلك، فهو مصمم بتقنية تمكنه من مراقبة صحة عائلتك أيضاً.

مع النمو السريع في التوجه إلى مكننة المنازل،

المنزل الذكي... قريباً جداً في الأسواق الناشئة

الحمام، المرآة الذكية تكون مدمجة ولتعمل باللمس، فتتيح إمكانية معرّضة آخر الأخبار إضافة إلى حالة الطقس ودرجات الحرارة، وبإمكانها أن تصدر بالموسيقى.

غرفة النوم: مجهزة بكاميرات منصلة بكل أرجاء المنزل يمكنك من مراقبة الغرف الأخرى باستخدام الخليوي.

الباب الرئيسي للمنزل: يحتوي على فتحة ذكية منكب بجهاز بلوتوث للتأكد من هوية المستخدم وزيادة الأمان للمنزل.

غرفة الجلوس: جهاز لرموسات ذكي لمراقبة حرارة الغرفة وتعديلها عندما تكون في المنزل أو خارجه على حد سواء.

الرواق: مجهزة بضوء ذكية تتفاعل عندما يفتح الباب الرئيس وتلمع برفوة عندما يُفتح المدخل.

المطبخ: التلاجة تنذرك عندما تنفذ من شيء ما وتفوم بوضعه على فاتمة البقالة، ويمكن طلب البقالة بكيسه أصغر.

الرحمن علم القرآن - ٣٩

عبر من سورة النساء

أ. باسم وحيد الدين علي

اللَّهُ، هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا، فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا وَلَا تَنْكَحَانَ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ، قَالَ: يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَتْ: آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمَّهُمَا، فَقَالَ: «أَعْطِ ابْنَتِي سَعْدِ الثَّلَاثِينَ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثَّمَنَ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ»^(١).

٢- لا يجوز التمييز في معاملة الأولاد ذكورا كانوا أو إناثا: لا ينبغي أعمال العاطفة والتخمين، فالمستقبل بعلم الله تعالى والقلوب بيده سبحانه، ولربِّ ولدٍ نشأ باراً بوالديه ثم عدل بعد ذلك وعقَّ أهله، فالعدل العدل: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١].

٣- تخفيف الشدة عن المؤمنين: خفف الله تعالى عن المؤمنين أعباء كثيرة في المعاملات وفي العبادات، وذلك بتفصيل أحكام الشريعة وتبسيطها وبالترخيص للناس، بأن نظم أمور الزواج وأمور الميراث بحيث أنصف الضعيف والصغير، وحمى القوي والنافذ من أن يظلم الناس، كي لا يكبه الله تعالى في النار، وأذن بنكاح الإماء الفقيرات، قال تعالى في هذه السورة: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، وقال في سورة البقرة: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (١٨٥)﴾.

٤- أداء الأمانة من شروط الاستقرار الاجتماعي: لأن الأمانة إذا ضاعت فقدت الثقة في المجتمع وتحول إلى شريعة الغاب يأكل الناس

استعرضنا في العدد الماضي، أهمية الأحكام الواردة في سورة النساء وضرورتها لتسيير حياة الناس ولتأمين حياة مستقرة للعائلة وللمجتمع وكيف ركزت هذه السورة على حقوق المرأة وصونها. ونعرض اليوم لعدة عبر مستقاة من بعض آيات هذه السورة الكريمة.

١- في حفظ حقوق جميع الورثة ذكورا وإناثا: كان الناس في الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار الذين لم تشتد أجنحتهم، وكانت القاعدة الغربية عندهم هي أنه (من لم يطعن برمح ولم يذ عن حريم أو عن مال ولم يشهد معارك فهو لا يأخذ من التركة). وكانت هذه قمة استضعاف أقوياء لضعفاء. وجاء الإسلام ليصفي هذه القاعدة. بل فرض وأوجب أن تأخذ النساء حقوقهن وكذلك الأطفال^(١)، ولهذا قال الحق سبحانه:

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧].

وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَيَّ مِنْ دُونِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَانِكُمْ»^(٢).

وفي أسباب نزول هذه الآية جاء عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول

٧- حرمة دم المؤمن: في شرعنا لا يجوز عموماً قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، فالدماء المحرمة أربعة: دم المسلم، ودم الذمي، ودم المعاهد، ودم المستأمن، وأشدّها وأعظمها دم المؤمن^(٤). فكيف يقتل مؤمن يعبد الله ويوحده؟ ولذلك فإن كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تساهل في ذلك إلا إذا تنازل أولياء الدم عن حقهم، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا...﴾ (٩٢).

خاتمة: قال ابن مسعود رضي الله عنه عن بعض آيات هذه السورة الكريمة: (ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها)، وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: (هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت). وقد ختم ربنا هذه السورة منوهاً بمن قرأها ونظر فيها وتدبرها وعمل بها فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾.

- (١)- تفسير الشعراوي (٤/٢٠١٤).
 (٢)- صحيح البخاري (٤/٣٧).
 (٣)- سنن الترمذي ت: بشار (٣/٤٨٥).
 (٤)- شرح رياض الصالحين (٢/٥٣٤).

حقوق بعضهم بعضاً ولذلك أمر المولى تعالى في هذه السورة بالعدل وبإداء الأمانة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

٥- عقدة الخوف من الموت: هي عقدة مزمنة تهز كيان الانسان خاصة إذا كان غافلاً لم يعد للرحيل عدته، كلما ذكر الموت أمامه تغاضى وتشاغل، إلى أن يحين الأجل فيرتعد ويكفهر ثم لا مناص من الاستحقاق المحتم. ويعالجها المولى ببساطة تجعل المؤمن يستعد لها ويتقبلها راضياً: قال تعالى في سورة النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٧٨) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٧٩).

٦- الأمن والإشاعة: ينبهنا ربنا سبحانه، أن المجتمع المؤمن يجب أن ينعم بالأمن والاستقرار، وأن لا تنتقل الإشاعات المغرضة التي تفت في عضد المؤمنين وتبث فيهم الروح الانهزامية، فقال: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٣) [النساء].

عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أوفي البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطلع عليها. ولا تهملها أو تخزنها باكرًا، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عز وجل. قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾.



خير خلق الله - ٣٩

حكم من رحلة المعراج

بقلم أ.ع.

مَنْ ذَا الْجَانِبِ وَمَنْ ذَا الْجَانِبِ، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسَوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٢- أتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبرائيل ما هذا؟» قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنات بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين.

٣- أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، فقال: «ما هؤلاء يا جبرائيل؟» قال: هؤلاء الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة.

٤- ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع، يسرحون كما تسرح الإبل والغنم، ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها، قال: «ما هؤلاء يا جبرائيل؟» قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله شيئاً، وما الله بظلام للعبيد.

٥- أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نبيء قدر خبيث، فجعلوا يأكلون من النبيء، ويدعون النضيج الطيب، فقال: «ما هؤلاء يا جبرائيل؟» قال: هذا الرجل من أمتك، تكون عنده المرأة الحلال الطيب، فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً، فتأتي رجلاً خبيثاً، فتبيت معه حتى تصبح.

نعلم أن نبياً على الأقل قد عرج به إلى السماء، قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو سيدنا إدريس عليه السلام^(١)، لكنه سعد ولم يعد، وأذن له بالبقاء في الجنة كما ورد، وقال الله تعالى عنه في سورة مريم: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾.

أما نبينا عليه الصلاة والسلام فقد عرج به إلى السماء ثم عاد، وأصر صبيحة عودته أن يبلغ الناس عن الذي جرى له، على الرغم من نصائح المقربين منه بكتم الأمر وعدم إفشائه. وكيف يكتمه والله تعالى رده ليخبر المؤمنين والمشركين عما رآه من المشاهد. فجمع صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة الفريدة العجيبة المعجزة، بين تسرية الله تعالى له بعد شدة الكرب والمعاناة، وبين تقوية عزيمته وشد أزره واطمئنان قلبه ليتابع المهمة الأصعب في تاريخ البشرية، وبين إخبار الناس عن مشاهداته العيانة بلا شك ولا ريب فيزداد المشركون كفراً ويزداد المؤمنون يقيناً. قال تعالى عن ذلك في سورة النجم: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨)﴾. ومن الحكم والعبر المستوحاة من رحلة المعراج ما استخلصه رسول الله ﷺ، ومعه سيدنا جبريل مرافقاً، من المشاهد التالية:

١- جعل سيدنا محمد ﷺ يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين وليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم، فقلت من هذا قيل موسى وقومه، ولكن أرفع رأسك فانظر، قال: فإذا هو سواد عظيم قد سد الأفق

ويقال لهم: كل كما كنت تأكل من لحم أخيك.
 ١٢- في طريق العودة إلى الأرض: قال عليه الصلاة والسلام: فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب.
 نلاحظ أخيراً أنه عرج بالنبوي ﷺ من القدس الشريف وهبط في مكة المكرمة: وفي ذلك دلالة على انتقال القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام بمكة، والرسالة من بني إسرائيل إلى أمة العرب. وأن رسول الله ﷺ قد بلغ عبر هذه الرحلة مرتبة لم يبلغها أحد من الخلق فكان خير خلق الله كلهم.

(١)- عن الكلبي عن زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠/٨٦-٩٠) مطولاً وعزاه لابن المنذر.

٦- ثم أتى على قوم تقرض أسننتهم وشفاههم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «ما هؤلاء يا جبرائيل؟» فقال: هؤلاء خطباء أمتك خطباء الفتنة يقولون ما لا يفعلون.

٧- ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «ما هذا يا جبرائيل؟» قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة، ثم يندم عليها، فلا يستطيع أن يردّها.

٨- رأى رجلاً يسبح في نهر من دم يلحم الحجارة، فقيل له هذا أكل الربا.

٩- رأى رجلاً يخدش وجهه وصدره بأظفار من نحاس، فقيل له هذا أكل لحم الناس والخائض في أعراضهم.

١٠- رأى نساءً متعلقات بثديهن بسبب من أدخلن على رجالهن من ليس من أولادهن من الزنا.

١١- رأى أناساً تقطع لحومهم ويلقونها، المنذر.

«الإعجاز» دينية علمية غير سياسية

- تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.
- لا تتوخى الربح والاشتراك فيها مجاني.
- ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك مجاناً في مجلة الإعجاز تصل إلى عنوانك.



les polythéistes mecquois contre les musulmans.

Le vingt-sixième verset (16 de la sourate la victoire de La Mecque – al-fath) demandait aux bédouins qui n'étaient pas engagés dans le combat de se préparer cette fois ci-contre la force des Mecquois qui devaient dorénavant être combattus jusqu'à ce qu'ils se soumettent. S'ils se détournent une fois de plus du combat, Dieu leur infligera des châtements.

Le vingt-septième verset (9 de la sourate les appartements, al-hojorat) règle la question de la discordance entre les musulmans lorsqu'ils s'engagent dans des combats fratricides. La solution qui s'impose est la conciliation, sinon le combat contre la partie injuste jusqu'à ce qu'elle se soumette.

Le vingt-huitième verset (10 de la sourate le fer – al-hadid) critiquait les musulmans qui n'ont pas participé au financement de la lutte contre les Mecquois. Ce verset relève le rang de ceux qui ont participé au combat par leurs biens et leurs personnes avant la conquête de La Mecque sur ceux qui ont financé et participé au combat après la victoire de La Mecque.

Le vingt-neuvième verset (4 de la sourate les rangs – al-saf) parle de l'estime que Dieu accorde à ceux qui combattent dans Son sentier en rang serré comme un édifice renforcé.

Perplexité

Suite au verset légitimant la capitulation, le verset qui laisse perplexes les non-spécialistes de l'islam quant à son interprétation est le verset 5 de la même sourate « le repentir », connu sous le terme du verset d'épée, nous mentionnons ici les deux versets qui le précèdent et le verset qui le suit :

4. À l'exception des polythéistes avec lesquels vous avez conclu un pacte, puis l'ont pleinement respecté, et n'ont soutenu personne (à lutter) contre vous: respectez pleinement le pacte conclu avec eux jusqu'au terme convenu. Allah aime les pieux.

5. Après que les (quatre) mois sacrés expirent, combattez les polythéistes où que vous les trouviez. Capturez-les, assiégez-les et surveillez-les de près. Si, ensuite, ils se repentent, accomplissent la prière et acquittent la « zakat », alors ne leur faites aucun mal, car Dieu est pardon et miséricorde.

3. Et si un polythéiste te demande asile, accorde-le-lui, afin qu'il entende la parole d'Allah, puis fais-le parvenir à son lieu de sécurité. Car ce sont des gens qui ne savent pas.

Plusieurs interprétations sont avancées, nous nous limitons ici à mentionner les quatre suivantes :

1. L'interprétation des jihadistes extrémistes qui soutiennent que ce verset a abrogé tous les autres versets « éléments ». À partir de sa date de révélation, les musulmans sont appelés à soumettre les non-musulmans à l'autorité de l'islam et les obliger à se convertir ou à être tués, sauf les gens de la révélation (juifs et chrétiens) qui doivent payer la « jizya » pour être sauvés. Cette lecture se base sur l'avis de la majorité des anciens juristes qui admettent le principe des ver-

sets abrogeants et abrogés. Cependant, cette interprétation jihadiste fait de ces versets un appel divin, valable tout le temps et dans toutes les époques, alors que l'interprétation des anciens juristes ou tout au moins d'une partie importante d'eux soutient que ces versets ne concernent que les associés polythéistes de La Mecque. Preuve à l'appui, l'islam indien triomphant n'a pas cherché à appliquer cette même règle aux hindouistes, pourtant polythéistes.

2. La lecture du Soudanais Mahmoud Mohammad Taha (fondateur de la pensée républicaine soudanaise – contesté par les autorités traditionnelles, jugé d'apostasie à 2 reprises, emprisonné et exécuté): pour lui, les versets coraniques se divisent en versets fondateurs et principaux et versets secondaires et subordonnés. Les premiers sont les versets mecquois qui tracent – dans des situations normales – la voie à suivre, comme ceux du verset 29 de la sourate al-kahf: « Et dis: La vérité émane de votre Seigneur, quiconque le veut, qu'il croie, quiconque le veut, qu'il mécroie », et la sourate al-gachiyah: « 21. Eh bien, rappelle! Tu n'es qu'un rappelleur, 22. et tu n'es pas un dominateur sur eux. » Les seconds sont les versets médinois qui ont une portée exceptionnelle et sont abrogeants dans le contexte de leur époque. À l'heure actuelle, ce contexte n'est plus le même, nous devons revenir aux versets fondateurs mecquois et les faire prévaloir sur les versets médinois. Cela est possible en renversant le rôle des versets mecquois qui deviennent cette fois-ci des versets abrogeants. (...).

L'islam comme forme sociale

L'islam, comme toute forme sociale, est passé par une période de fondation et une période d'expansion avant de se réduire à une appartenance de moins en moins communautaire et plus en plus séparatiste et variée. L'islam reste toujours une religion universelle, certes, mais dorénavant il cherche ses assises bien théologiques que juridiques dans un monde changeant en progrès vertigineux. Les anciens concepts de la souveraineté, qui divisaient le monde en terre d'islam et en terre de guerre, ne sont plus admis. (...).

Ce système négocié répondait parfaitement aux exigences de l'époque et recevait l'approbation des deux parties en négociation. À l'heure actuelle, les États qui ont succédé à l'État islamique ont été fondés sur une conception moderne de la souveraineté et sur une stricte égalité entre musulmans et non-musulmans. (...).

* Docteur en droit de l'Université de Poitiers, juge des tribunaux chériés sunnites, enseignant à l'USJ et à la NDU, ancien directeur général de Dar el-Fatwa. Extrait de L'Orient Le Jour 29/08/2016: <http://www.lorientlejour.com/article/1004083/les-versets-depee-du-coran-incident-ils-a-la-violence.html>



teurs) partout où ils se trouvaient par mesure de réciprocité : puisqu'ils continuaient à combattre les musulmans après les avoir expulsés de La Mecque, leur ville natale, et les tuer où ils se trouvaient. Cependant, les musulmans ne devaient pas les combattre devant le sanctuaire de La Mecque sauf si les polythéistes les combattaient. À cela s'ajoutait le fait que les polythéistes mecquois n'avaient jamais cessé de semer le trouble contre les musulmans. Ce verset incitait les musulmans à reconquérir La Mecque et expulser ceux qui avaient auparavant chassé les musulmans de cette ville. (Le prophète leur a tous pardonné après sa victoire à La Mecque, ce qui constitue pour les musulmans une source de droit aussi expressive que le Coran).

Pas de contradiction entre les versets

Le troisième verset (193 de la sourate la génisse – al-baqara) demandait aux musulmans de combattre les polythéistes mecquois jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de troubles et que la religion soit entièrement rendue à Dieu seul. Cependant, le Coran exigeait l'arrêt du combat si les Mecquois cessaient de combattre les musulmans. (...)

Le quatrième verset (216 de la sourate la génisse – al-baqara) précisait que le combat contre les polythéistes mecquois est prescrit aux musulmans bien qu'ils le haïssent. Quelques commentateurs du Coran soutiennent que ce verset s'adresse uniquement aux compagnons du prophète qui ont été expulsés de La Mecque et suivis ensuite par les polythéistes mecquois jusqu'à Médine (la ville de leur émigration). (...)

Le cinquième verset (121 de la sourate la famille – al-Omran) parlait des préparatifs de la guerre déclenchés contre les polythéistes mecquois dans la localité dite Ohod.

Le sixième verset (146 de la sourate la famille – al-Omran) incitait les musulmans à suivre le chemin des prophètes ultérieurs à l'islam. Leurs disciples ont obéi à leurs ordres et se sont engagés à défendre leurs cités contre les attaques de l'ennemi dès que la situation l'exigeait.

Du septième au dixième verset (157 et 195 de la sourate la famille – al-Omran, et 74 et 75 de la sourate les femmes – al-nissa') : ces versets parlent des récompenses qui attendaient les martyrs. (...)

Le onzième et le douzième verset (89 et 91 de la sourate les femmes (al-nissa')) mettaient les musulmans en garde contre les espions qui cachent leurs jeux en prétendant embrasser la religion islamique afin de passer les informations à l'ennemi mecquois. (...)

Les espions

Le verset treize (33 de la sourate la table – al-ma'idah) prescrivait une peine très sévère à l'encontre de ceux qui semaient les troubles et propageaient la corruption dans le monde (qu'ils soient musulmans ou non). (...)

Les versets quatorze et quinze (17 et 65 de la sourate le butin – al-fayei) rassuraient les musulmans sur le fait que

Dieu s'est engagé avec eux dans le combat qui les opposait aux polythéistes mecquois, et que le nombre de combattants n'est pas déterminant pour la victoire, c'est seulement la foi qui anime le cœur des combattants qui aboutit à la victoire.

Le seizième, le dix-septième et le dix-huitième verset (il est souhaitable de lire les versets 5 au 14 de la sourate le repentir – al-tawba) distinguaient les polythéistes pacifistes, qui étaient liés avec les musulmans par des traits. (...)

ceux qui parmi eux acceptaient de jeter les armes et de se repentir, ou demandaient l'exil et la protection des musulmans. Dans ce cas, les musulmans devaient leur accorder la sécurité et la protection. Durant cette période de « mise sous protection », les musulmans devaient leur enseigner la religion et puis les accompagner jusqu'à leurs résidences.

Le dix-neuvième verset (29 de la sourate le repentir – al-tawba) évoquait l'ancienne conception de la souveraineté, « la capitation ». Cette conception a été précédée par un pacte de souveraineté entièrement égalitaire (le pacte de Médine entre musulmans, juifs et arabes païens) mais rompu par les juifs établis à Médine. Le retour à la formule de la capitation soumet les gens de la révélation (chrétiens et juifs) qui se trouvaient à l'intérieur de l'État islamique à l'autorité de la nouvelle puissance publique et exigent d'eux le paiement de la « jizya ». Les juristes précisent que cette obligation est au même titre que l'obligation pour les musulmans de payer la « zakat ». Les deux termes « zakat » et « jizya » pouvaient être échangés, comme c'était le cas pendant le règne du deuxième calife Omar qui a accepté que les chrétiens remplacent le mot « jizya » par le mot « zakat » (...).

Les « hypocrites »

Le vingtième verset (21 de la sourate le repentir – al-tawba) critique les idées diffusées par les gens de la révélation de l'époque lorsqu'ils plaçaient leurs chefs religieux au rang des divinités alors qu'il leur était révélé de n'adorer que Dieu.

Le vingt et unième verset (36 de la sourate le repentir – al-tawba) revenait sur l'obligation de combattre les polythéistes mecquois par mesure de réciprocité puisqu'ils combattaient les musulmans.

Le vingt-deuxième verset (111 de la sourate le repentir – al-tawba) évoquait le fait que toute personne qui combattait dans le sentier de Dieu et tombait en martyr aura sa récompense dans l'au-delà.

Le vingt-troisième verset (123 de la sourate le repentir – al-tawba) encourageait les musulmans à combattre les polythéistes mecquois qui étaient dans leur voisinage et qui ont participé au combat contre les musulmans, par mesure de persuasion.

Le vingt-quatrième et le vingt-cinquième verset (26 et 60 de la sourate les coalisés – al-ahzab) évoquaient la trahison d'une partie de tribus juives établies à Médine en alliance avec

Les versets d'épée du Coran incitent-ils à la violence?

Dr. Mohammad Nokkari*

Depuis quelques années, le monde dit « civilisé » découvre un terrorisme islamiste très destructif et aveugle, n'épargnant aucun pays et n'excluant aucun peuple d'une appartenance religieuse particulière. En parlant de ce terrorisme, des voix animées par un esprit anti-islamique évident pointent du doigt le Coran et l'accusent d'être responsable de l'endoctrinement des extrémistes musulmans qui sont utilisés pour commettre les attentats suicidaires. Ces voix se lèvent de temps en temps pour exiger la suppression des versets coraniques dits « violents ». Elles réagissent comme si toute l'histoire de la violence humaine a été gommée et ne survivent plus dorénavant que les actes du terrorisme commis par les islamistes.

Pour ne pas pousser très loin leur haine contre l'islam, ces voix acceptent « gentiment » de laisser aux musulmans les versets dits « mecquois » du Coran. La thèse qu'elles soutiennent atteste d'une ignorance totale de la religion islamique. Pour elles, le soupçon de l'existence des versets dits « violents » ne touche pas seulement le Coran, mais aussi la Bible qui contient surtout dans l'Ancien Testament des textes qui sont plus violents encore. Mon but est de répondre à la question de savoir si les textes coraniques, et plus particulièrement les versets médinois dits « d'épée », incitent à la violence aveugle contre les innocents. (...)

Une forme d'organisation sociale

Comme toute forme d'organisation sociale, l'islam appelle à la solidarité humaine et au respect des croyances et des idées. S'il contient des versets « violents », c'est pour faire face aux agressions des autres (comme l'expulsion des peuples de leurs terres ou l'empêchement de la libre circulation des idées et des croyances) et aux injustices commises contre les plus faibles. (...)

Quelques caractéristiques marquent les versets coraniques mecquois:

1. Ce sont des versets courts et d'une mélodie rythmée.
2. Ils ont un thème qui se réfère essentiellement aux dogmes et à la théologie: croire en Dieu, aux anges, aux révélations précédentes, au jour de Jugement dernier.
3. Ils incitent les croyants à accomplir de bonnes actions et suivre les valeurs morales.
4. Ils favorisent le dialogue avec les polythéistes mec-

quois.

5. Ils ont une portée universelle, s'adressant à l'humanité tout entière et ne mentionnant pas la qualité des « fidèles » ou « musulmans » mais plutôt « les gens, les hommes ».

Parmi ces nombreux versets, je cite sourate (al-hojorat – les appartements), verset 13 mentionne: « Ô hommes! Nous vous avons créés d'un mâle et d'une femelle, et Nous avons fait de vous des nations et des tribus, pour que vous vous entre-connaissiez. »

Les versets médinois

Les versets médinois se caractérisent par le fait qu'ils sont des:

1. Versets longs et non rythmés.
2. Versets détaillant les preuves de la véracité de la religion.
3. Versets incitant au dialogue avec les gens de la révélation et suspendant toute conciliation avec les polythéistes mecquois.
4. Versets alertant les musulmans de l'existence des « hypocrites » et leurs complots avec les juifs et les idolâtres.
5. Versets qui mettent en œuvre les dispositions juridiques de la vie à la cité de Médine: droit constitutionnel, droit pénal, droit successoral, droit privé et des biens, droit de guerre et de paix...

Pour répondre aux accusateurs acharnés contre les versets médinois dits « d'épée », nous analyserons les vingt-neuf versets accusés d'être « violents » sur les six mille deux cent trente-six versets que contient le Coran.

À la lecture du premier verset (190 de la sourate la génisse – al-baqara) rompant avec l'esprit de tolérance des versets mecquois et autorisant le recours des musulmans au combat, nous constaterons que ce verset a autorisé le recours à la guerre sous certaines conditions. Parmi elles: le droit de se défendre contre les attaques de l'ennemi mecquois et ne pas aller au-delà de la riposte (interdiction de déclencher une guerre préventive). Ce verset est: « Combattez dans le sentier de Dieu ceux qui vous combattent, et ne transgressez pas. Certes, Dieu n'aime pas les transgresseurs. »

Le deuxième verset (191 de la sourate la génisse – al-baqara) exigeait des musulmans de tuer les polythéistes mecquois (désignés sous le terme « mouchrikoun », ou associa-

أولياء الله

ع.د. محمد فرشوخ

تستنفر شياطين الأرض حين تعلم بمكان أحدهم، مع أنهم لا ينازعون أحداً سلطته ولا منصبه، ولا حظوته ولا ملكه، همّهم الدلالة على الله بالحسنى، والتآلف بين الجماعات والأقوام، وإشاعة الأمان والسلام.

أخفاهم الله تعالى في الناس ليحفظهم ولينشطوا من غير مضايقة ولا ملاحقة، يعرفهم من يجلس إليهم، فتسكن نفسه ويطمئن قلبه، وينالون شهرتهم من كثرة حملات الدس والتكفير والتحريض عليهم. فعجب أمرهم إذ يدل عليهم الصالحون والمهتدون، وكذلك المعادون لهم والكارهون.

أكثر مجالسيهم من الفقراء أو المفتقرين الذين أغناهم الله فلم ينسوه وأعطاهم المال فلم يكنزوه. التوعية والدلالة على الله شأنهم، وتنبيه المغترين همّهم، والشفقة على العاصين دأبهم. لا يكرهون أحداً ولئن ساءهم أمر فالكره للعمل المرتكب لا لمن ارتكبه، قال تعالى على لسان سيدنا لوط لقومه: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨].

قد يتعارف أولياء الله فيما بينهم إذا التقوا، وإذا لم تلتق أجسادهم فأرواحهم تستمد التوجيه من معين واحد، حتى يُظن أنهم ينسّقون الكلام والعمل فيما بينهم.

وإذا كان لكل بلد دولة تحكّمه وتدير شؤونه وترعى مصالحه وتصون حدوده، فإن للدين دولة لطيفة لا تنازع الحكام سلطتهم ولا ترنولتحل مكانهم، أولياء الله فيها، يخدمون ولا يحكمون، بلا رواتب ولا مناصب، يصلحون بين الناس، يعظونهم وينصحونهم في دينهم ومعاشهم، يصلحون بين الزوجين وبين الأخوين وبين الشريكين وبين الجارين وبين الفتّين، لا يسألون الناس أجراً ولا جزاءً وشكوراً.

سلاح هذه الدولة اللطيفة الكلمة وذخيرتها السلام، منتظمة بلا انتظام ولا تسمية، لكن لها أسس وترقية. فمنهم الأوتاد والأبدال والحفاظ والمحدثون والفقهاء والعلماء والمعلمون والأئمة والعارفون بالله وهؤلاء أيضاً درجات فمربون ومرشدون.

فالأوتاد هم المنتشرون في الأحياء والساكر، يثبتون الدين فيها ويثبتون إذا هبت رياح الفتنة والشر، قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا، الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاءُؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»^(١).

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: (هُمُ أَوْلَادُ الْأَرْضِ لِاشْتِهَارِهِمْ مَعَ قُورِ عِلْمِهِمْ بِالنُّسْكِ وَالْعِبَادَةِ)^(٢).

وأرقى منهم الأبدال وقد قيل فيهم الكثير، فعن ابن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا



يَزَالُ اَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ اُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلٰى قَلْبِ اِبْرَاهِيْمَ، يَدْفَعُ اللّٰهُ بِهِمْ عَنِ اَهْلِ الْاَرْضِ، يُقَالُ لَهُمْ الْاَبْدَالُ»، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «اِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوْهَا بِصَلَاةٍ وَلَا بِصَوْمٍ وَلَا بِصَدَقَةٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَبِمَ اُدْرِكُوْهَا؟ قَالَ: «بِالسَّخَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِيْنَ»^(٣).
 وَسَمِعَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: اللّٰهُمَّ اَصْلِحْ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنِ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ اللّٰهُمَّ اَرْحَمْ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ. كَتَبَ مِنْ الْاَبْدَالِ»^(٤). وفي ذلك دليل على غيرتهم على الامة. وسئل يزيد بن هارون: من الابدال؟ قال: اهل العلم^(٥).
 وعن عبادة بن الصامت، عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال: «الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلاً»^(٦).
 وعن شهر بن حوشب، قال: لما فتحت مصر، سبوا اهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس ثم قال: يا اهل مصر انا عوف بن مالك، لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: «فيهم الابدال، وبهم تنصرون، وبهم تترقون»^(٧).
 وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان علياً قام بصفين واهل العراق يسبون اهل الشام فقال يا اهل العراق لا تسبوا اهل الشام جماً غفيراً فان فيهم رجالاً كارهين لما ترون وانه بالشام يكون الابدال^(٨).

كما قيل في الابدال ان من جالسهم تبدلت حاله وأخلاقه وأفكاره، فسمت روحه ورقت مشاعره.

وأما العارفون بالله فهم أرقى أهل الأرض روحياً، تعلموا وتفقهوا وتأدبوا، وساروا على درب الأنبياء والرسول، ترفعوا عن الدنيا ومباهجها وعرفوا حقيقة الحقيقة فأخبتوا إلى ربهم، حتى أنهم زهدوا بنعيم الآخرة ولم يلتفتوا إلى غير الله تعالى، سئل أبو يزيد البسطامي ما علامة العارف؟ فقال: ﴿إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤]^(٩). أي أن اسم الله إذا دخل القلب أخرج كل الباطل منه ولم يبق للعارف شغل إلا بالله. فطار الطيش وطيب العيش وشغلوا بالله عن الناس.

مؤونة العارفين بالله على الناس خفيفة ومطالبهم من أنفسهم ثقيلة، الناس منهم في راحة وهم من أنفسهم في عناء، يصححون للناس عقيدتهم ويزيلون عنها خرافاتهم وسيء عاداتهم، يصلحون إذا أفسد الناس ويحلمون حين يغضب الناس يذكرون بالله وبالرحم. يشوقون الناس لأداء الطاعات، وفي الصلاة والذكر خلفهم لذة وراحة وشوق وقرب.

هم الذاكرون الله كثيراً والذاكرات، هم الذين انكفأوا إلى بيوت الله وإلى بيوتهم، هم الذين زكت نفوسهم فصار بمقدورهم تزكية الطالبين، ومناداة المعرضين، وتنبيه الغافلين واجتذاب ذوي النفوس الأبية والإرادات القوية، فيؤهلهم لحمل الرسالة ولإنقاذ الغرقى والهلكى، ومنهم يختارون من يخلفهم ويكمل رسالتهم.

تعرفهم حين تجالسهم، تتراح إليهم ثم تتردد عليهم ثم تشعر بالتغيير حين تتبدل عاداتك

السيئة بالأخلاق الحميدة والمزايا الفاضلة وترتقي أهدافك وتنشط همتك وتسمو غاياتك. إلى ان تصبح وتداً من أوتاد حيِّك ومنطقتك أو بلدتك. هنيئاً لمن تعرّف على أحدهم فهو أصلح جليس وألطف أنيس، يحبك بالله وبرسوله، هو حامل المسك كما شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإما أن ينالك من طيبه أو تبتاع منه أو يحذيك.

في مجالسهم تطرب الملائكة لذكر الله، وتحفّ الذاكرين بأجنتها، تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة، يعلم من يخرج من مجلسهم أنه كان يرتع في رياض الجنة أو يكاد.

يصبرون على الأذى ويتأسّون بعذابات الأنبياء والرسل، لا يروا في الجوع بأساً ولا في الفقر عبأً، إن رأوا عيباً ستروه وإن رأوا فضيلة نشروها وشجعوا عليها. حين ينعم الناس ينسون أولياء الله وحين يخافون أو يضطربون يلجأون إليهم، يعرفونهم كما يعرفون أبناءهم. فالجود والكران صفتان شائعتان، إلا ما رحم ربي، ولذلك فإن الناس لا تعترف بفضلهم إلا بعد رحيلهم. إذ ارتاحوا منهم بعد ان أصبحوا تحت التراب ولم يعد بوسعهم أن يذكروهم بالطاعات أو أن يضيّقوا عليهم البحبوحة والغني والترف والضلالة وأكل الحرام.

أولياء الله يعيشون في الحماية، يقول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، وتحت الرقابة الإلهية، هم ومن يتعاطى معهم صديقاً كان أو عدواً، يقول تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦) ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾ (٢٧) ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٢٨) ﴿[الجن].﴾

لفراقهم حرقة، ولغيابهم أثر لا يمحي، كانوا يقولون فيهم: «مَوْتُ الْعَالِمِ ثَلَمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»^(١٠).

لكن في الختام لا يظن أحد أن أولياء الله قد انقرضوا وأصبحوا من التاريخ، فهم يتعاقبون ولا يخلو عصر من بعضهم، لكن هنيئاً لمن تعلم كيف يجدهم فإذا وجدهم لزمهم.

(١) عن أبي هريرة، مسند أحمد مخرجا (١٥/ ص ٢٤٨ و ٢٤٩)، حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه. وعن سعيد بن المسيب في شعب الإيمان (٤/ ٣٨٢).

(٢) الأصبهاني، كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ٢٥٤).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨١).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٦٦).

(٥) المجالسة وجواهر العلم (٢/ ١٨٢).

(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٣٧/ ٤١٣).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٦٥).

(٨) المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما (٢/ ١١٢)، (وإسناده صحيح).

(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٣٧).

(١٠) سنن الدارمي (١/ ٣٥١) وإسناده صحيح عن الحسن البصري.

مين هو

عمّو الديقنجي؟

زورونا
في
عائشة بكار
والشياح

قريباً في الروشة!

عمّو الديقنجي ورث عن
بيّو دكان صغير بحيّ من أحياء بيروت. هوّ
وصغير كان يشوف بيّو يوعى بكّير ويفتح
الدكان، وبهيدك الدياتم ما كان في موبايل
وما كان في "واتس اب" ومش كل الناس
كان عندها تلفون! كانت نسوان الحيّ توقف
عابالكون وتكب السلّة وتعيطلوا ليعبيلوا
غراض! أوقات كثيرة وخاصّة لما ما يكون
في مدرسة كان عمّو الديقنجي يساعد
بيّو وكان يحب هالشغلة كثير!

كبر عمّو الديقنجي
ودرس بالجامعة ولما قرّر يشتغل كانت
فكرتو يوسع دكانة بيّو ويطورا وهيك صار!
بلش يزيد الأصناف وكل شي بيخطر عبالك
صار فيك تلاقي عند عمّو الديقنجي!
غبر الديكور وصار غير شكل!
وبدل ما يسكّر لدكان عالساعة ٧ مثل
ما كان يعمل بيّو، قرّر يفتح ٢٤ ساعة!

وبما انو باتامنا
ما عاد في سلّة وصار في تلفون
وموبايل و"واتس اب"، أستعملن
ليمشي الدليفري وخليّ التوصيل
مجانّي وكمان سريع! فتح اول فرع لالو
بالشياح ومن بعدو فرع ثاني بعائشة
بكار والثالث عالروشة وناوي يفتح ٢٠
فرع بكل لبنان.

بقولوا اللبناني شاطر؟
هيذا لبناني
وهيذا عمّو الديقنجي!

Open
24/7

شو بتلاقي عنّا؟

بهارات، مكشرات، مخلّات

مخبوزات طازجة

لوازم وأدوات التنظيف

البان، اجبان، لحوم ميّزدة

طعام مئّج

مكونات الطبخ

اصناف مستوردة

مئّجات

خضار

وأكثر
بكثير!

Free Delivery

Chiyah
☎ 01 538 438
☎ 79 324 245

Aicha Bakkar
☎ 01 739 139
☎ 71 910 073

Soon in Raouché
f /3mo Al Dikkanji
@3moaldikkanji



JUST MOVED TO COLA!

Arts, Sciences & Technology
University in Lebanon

English and French Sections in:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES

FACULTY OF SCIENCES & FINE ARTS

FACULTY OF BUSINESS

For more information:
01-819904 / 01-819905
01-819906 / 01-819907
www.aul.edu.lb



ب. ٣٧١
P. 371

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - لبنان

بيروت، لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بسترس الصنائع

سنتر مونتني مارينا - بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com

www.iijazforum.org